مكانة مصر في رواية السيرة النبوية وكتابتها من الفتح العربي الإسلامي حتى منتصف القرن الثالث الهجري

م.د. حسن عبد الزهرة الابراهيمي
مديرية تربية النجف/ وزارة التربية

التمهيد:

أنشئت مدينة الفسطاط [١] سنة (٢١هـ/ ٦٤١م) بعد أن أتم العرب المسلمين إقصاء الروم عن مصر، وضمها الى دولة الاسلام، وتجمع الفسطاط وبعض الأمصار ولاسيما البصرة والكوفة روابط مشتركة، أهمها أن تأسيسها كان نتيجة من نتائج الفتوحات الاسلامية، ولذلك فإن العوامل العسكرية لعبت دوراً بارزاً في اختيارها بأن تكون كسائر الأمصار قاعدة يقيم فيها على الدوام المقاتلة العرب وعيالهم، ومنها تنطلق الحملات المؤقتة الى المناطق التي تتطلب إرسالها، وأن تكون مركزاً للولاة لإدارة شؤون مصر والبلاد التي يقوم بفتحها هؤلاء المقاتلة، ولابد أن روعي في تنظيمها التوجهات العامة التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب (٢٣-١٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م)، ومن أبرزها أن لا يفصلها عن جزيرة العرب والمدينة حاجز مائي قد يعطل اتصالها بالمركز، وأن يكون مناخها شبه صحراوي، وهو المناخ الذي كان يعيش فيه المقاتلة العرب قبل التحاقهم بجيوش الفتوح، كذلك فإن المادة الأساسية لسكان الفسطاط ترجع الى قبائل عربية متعددة كما هي الحال في البصرة والكوفة [٢]، وقد ظلت الفسطاط بعد تأسيسها تقوم بوظيفة المصر والعاصمة لمصر وافريقيا فترة من الزمن، فشهدت خلال هذه الفترة تطورات عمرانية وسكانية كبيرة جدا، إذ تعددت خططها ومحلاتها وأسواقها وجوامعها، وذاع صيتها في المجالات الثقافية حتى صارت تضاهي الأمصار الأخرى في الكبر والأهمية [٣].

المبحث الأول: جهود الرواة الصحابة في رواية السيرة النبوية في مصر:

لقد ضمت الحملة التي توجهت من فلسطين الى مصر لفتحها مائة ونيفاً وأربعين صحابيا [٤]، وقد أورد السيوطي أن محمد بن الربيع الجيزي (ت٣٢٤هـ / ٩٣٥م) كان قد ألف كتاباً في مجلد واحد استوعب فيه

أسماء صحابة رسول الله ﷺ، وأكمل ما فات على كل من ابن سعد، وابن عبد الحكم في تأريخه، وقد بلغوا عنده ما يزيد على ثلاثمائة صحابي، وهذا الكتاب قد لخصه السيوطي واضاف عليه ورتبه حسب حروف المعجم وأسماه (در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة) [٥].

ومن جامعها العتيق (مسجد عمرو بن العاص) بدأت بوادر رواية الحديث النبوي على ايدي بعض صحابة رسول الله ﷺفضلاً عن بعض التابعين، ومن المؤكد ان أغلب هؤلاء الصحابة كانوا من اهل الخبرة التاريخية فيما يتعلق بسيرة الرسول ﷺ فصوروا مشاهداتهم عن النبيﷺ بواكير مروياتهم التي عدّوها اساساً لسيرته ، فحدثوا بها المجتمع المصري بغض النظر عن مدى تطابقها لحياته ﷺ، فاعتبرت على انها السيرة النبوية ، ويصعب الافتراض بأنهم قد مارسوا أي شكل من اشكال الكتابة التاريخية للسيرة النبوية في أيامهم الاولى ، غير انهم امتلكوا الافكار التي اتاحت لأهل مصر فيما بعد ان يسلكوا الطريق نحو تكوين فكرة تأريخية تخص حياة الرسول ﷺ، ومنذ ذلك الحين بدأت في مصر رواية الحديث عن رسول الله ﷺ ، وكانوا يحملون في ذاكرتهم وصدورهم اخبار واجواء واحداث وصور الدعوة المحمدية التي فجرها الرسولﷺفي مكة والمدينة وانحاء الجزيرة العربية، وكانوا هم انفسهم قد شاركوا فيها ، وفي صناعة احداثها واخبارها، فكانوا هم مادة التاريخ الجديد، وان عناصر المادة التاريخية التي يمكن ان يرووها، انما كانت تتناول السيرة النبوية بضمنها المغازي، وان هذه النواحي من النشاط العلمي في مصر كان لها في البلاد المصرية مركزان هما الفسطاط والاسكندرية لأن الفاتحين المسلمين في هذه المدة لم يكونوا قد اختلطوا بغير ابناء هاتين المدينتين بالمقارنة مع ابناء البلاد ، ولا توزعوا في القرى والأقاليم، وفي ذلك يقول المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)[٦]: "ان الديار المصرية لما افتتحها المسلمون كانت خاصة بالقبط والروم مشحونة بهم ونزل الصحابة من ارض مصر في موضع الفسطاط وبالإسكندرية وتركوا سائر قرى مصر بأيدي القبط ولم يسكن أحد من المسلمين بالقرى ولم ينتشر المسلمون بالنواحي إلا بعد عصر الصحابة والتابعين".

وقد تتبعت اخبار هؤلاء الصحابة فوجدت كثيراً منهم رواة حديث تفاوتوا في عدد ما رووا منه فمنهم

المكثر ومنهم المقل، ووجدت قليلاً منهم من عرفوا بالفقه واصدار الفتاوي أو اشتغلوا بالقضاء، ووجدت بعضهم قد مر بمصر مروراً، أو اقام بها قليلاً، وبعضهم قد استوطنها واتخذ له فيها داراً، وبعضهم قد وليَّ شأناً من شؤونها، وفيما يتعلق بالصحابة الذين اشتهروا بالرواية في السيرة النبوية، فنجد ان اسماءهم قد ذكرت في كتب التراجم، لا سيما كتب الطبقات والرجال، ونذكرهم وفق سنوات وفياتهم، كالآتي :-

١-ابو ذ ر الغفاري (ت٣٢هـ/ ٦٥٢م) شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص، واختط بها ، ثم خرج منها لما رأى اثنين يتنازعان في موضع لبنة، كما أمره رسول الله ﷺ بذلك ، ولهم عنه عشرون حديثا [٧]، روى عنه المصريون روايات عدة في السيرة، وهي: وصية رسول ﷺ له : إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط [٨]، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمّة ورحما، فإذا رأيتم أخوين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها ، فمرّ بعبد الرحمن وربيعة ابنى شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها[٩]، وسؤال الرسول ﷺ لأبي ذر عن الصحابي جعيل بن سراقة الغفاري وبعض المؤلفة قلوبهم[١٠] ، لما وسع رسول الله ﷺ العطاء لمن اظهر الاسلام تألفاً، وترك جعيل وهو من المهاجرين [١١]، وسؤال ابي ذر لرسول الله ﷺ عن تأميره على السرايا [١٢].

٢- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد (ت ٣٤هـ / ٦٥٤م) بالرملة وقيل ببيت المقدس، وهو أول من ولى القضاء بفلسطين[١٣]، شهد فتح مصر، ولأهلها عنه عشرة روايات، روى عنه من المصريين : عبد الرحمن بن عسيلة المرادي وعطاء بن يسار الهلالي ، وأبو قبيل المعافري، وغيرهم[١٤] ، روى عنه المصريون : بيعة العقبة الاولى ذاكرا فيها عدد من بايع الرسول ﷺ وما يترتب على من شهد البيعة [١٥] ، ورواية اعطت وصفا واضحا عن الصراع بين الرسول ﷺ والمنافقين في المدينة وعلى رأسهم عبد الله بن ابي، ففي سياق الرواية دخل ابن ابي سلول على المسلمين وهم يقرأون القران في المسجد، فأراد ان يشكك المسلمين في نبوة محمد ﷺ من خلال ذكره آيات ومعجزات الانبياء السابقين (ع)، وافتقار محمد ﷺ لهذه المعجزات، وفي سياق الرواية اخبر جبريل الرسول ﷺ بأن يخرج ويحدث بنعمة الله التي أنعمها عليه دون سائر الأنبياء (ع)، وانه بشر بعشر لم يؤتها نبي قبله [١٦]،

ورواية عن وصايا رسول الله ﷺ السبعة [١٧] لأصحابه والتي تحثهم على تقويم سلوكهم [١٨]، ورواية عن سؤال رجل لرسول الله ﷺ عن افضل الاعمال [١٩]، ورواية عن قول رسول الله ﷺ في فضل وأجر من مات شهيدا [٢٠].

٣- عمرو بن العاص (ت٤٣هـ/ ٦٦٣م) أسلم بعد صلح الحديبيّة [٢١]، كان أحد أمراء الأجناد في فتوح الشام، وافتتح مصر سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م في الخليفة عهد عمر بن الخطاب، وعمل عليها له وللخليفة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/ ٦٤٣-٦٥٥م) ثم عمل عليها زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م) منذ غلب عليها معاوية إلى حين وفاته، قال ابن الربيع: " لأهل مصر عنه عشرة احاديث " [٢٢]، روى عنه من المصريين : عبد الله بن منين اليحصبي، وعبد الرحمن بن جبير، وعبد الرحمن بن شماسة، وعلي بن رباح اللخمي المصري، وحبان بن أبى جبلة، وحبيب بن اوس الثقفي، وابي قبيل المعافري، وعمار بن سعد التجيبي، ومرثد بن عبد الله اليزني، ويزيد بن رباح القرشي[٢٣].

من الروايات التي حدث فيها في مصر: رواية عن خبر اسلامه وبيعته للرسولﷺ بصحبة خالد بن الوليد في المسجد النبوي سنة ٨هـ/ ٦٢٩م[٢٤]، وان رسول الله ﷺ قد أمَّره في سرية ذات السلاسل سنة ٨هـ/ ٦٢٩م ، وذلك لتأديب قضاعة التي غرها ما حدث في غزوة مؤتة سنة ٨هـ/ ٦٢٩م التي اشتركت فيها الى جانب الروم فتجمعت تريد الدنو من المدينة، وفي الجيش نفر من المهاجرين والانصار[٢٥]، ورواية عن واقع الرسول ﷺ المعاشي :انه ﷺ كان أزهد الناس بالدنيا، وما مرّبه ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له [٢٦] ، ورواية اخرى ان رسول الله ﷺ قد استدعاه طالبا منه ان يتجهز للقتال وقد اوصاه بوصايا [٢٧].

نلاحظ ان اغلب روايات عمرو بن العاص جاءت لترفع من شأنه، وبالتالي اصبحت رواياته خاصة دون ان تكون عامة في محتواها التاريخي، وهذا يكشف عن مدى تأثر شخصية الراوي بما يتعلق بمن يروي وعمن يروي لتكون هنالك علاقة مشتركة ساهمت في تطور قدرة الراوي فيما ينقل ويحدث به الاخرين ليؤلف أكبر عدد من الروايات التي يمكن تأصيلها في بيئة مصر لتوافق ميوله.

٤- ابو ايوب الانصاري (ت ٥٢هـ / ٦٧٢م) غلبت عليه كنيته واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة شهد العقبة الثانية سنة ٦٢٢م وبدرا سنة ٢هـ/ ٦٢٣م وأحدا سنة ٣هـ/ ٦٢٤م والخندق سنة ٥هـ/ ٦٢٦م ، وسائر المشاهد ، شهد فتح مصر، وغزا بحرها[٢٨] ، روى عنه من المصريين: أسلم بن يزيد، وأبو عمران التجيبي، وحبيب بن أوس و يقال ابن أبي أوس ، الثقفي المصري ، وعبد الله بن يزيد المعافري، ومرثد بن عبد الله اليزني، وعبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، وزياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة [٢٩]، ولهم عنه تسعة روايات انفردوا بها إلا رواية واحدة رواها عامة الناس معهم، وهي رواية اكل البصل[٣٠].

من الروايات التي رويت عنه في مصر: غزوة بدر الكبرى [٣١]، ورواية عن نهي رسول الله ﷺ تفريق السبي بين الوالدة وولدها [٣٢]، ورواية عن نزول الآية الكريمة: {وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[٣٣]، انها نزلت في الانصار [٣٤].

المراد من المؤمنين في هذه الآية الكريمة هو الاستمرار في انفاق الاموال لنصرة دين الله والجهاد في سبيله، ولا يوقعوا انفسهم في المهالك بترك الجهاد في سبيل الله وعدم الانفاق فيه والإحسان في الانفاق والطاعة وجعل اعمالهم كلها خالصة لوجهه تعالى، ويبدو ان هذه الآية الكريمة قد القت بظلالها على ابي ايوب ففضل الغزو في سبيل الله حتى قبضه الله وهو يجاهد على سور القسطنطينية سنة ٥٢هـ / ٦٧٢م.

٥- فضالة بن عبيد الله بن نافد بن قيس الأنصاري الأوسي (ت ٥٣هـ / ٦٥٢م وقيل ٥٧هـ/ ٦٧٦م) شهد أحد سنة ٣هـ/ ٦٢٤م والحديبية سنة ٦هـ/ ٦٢٧م ، وولي على الغزو وقضاء دمشق لمعاوية، شهد فتح مصر ولأهلها عنه نحو عشرين رواية [٣٥] ، روى عنه من المصريين : ثمامة بن شفى الهمداني ابو علي المصري ، وعبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم ، وعلى بن رباح بن قصير اللخمي وعمرو بن مالك الهمداني المرادي، ابو على الجنبي المصري والهيثم بن شفى، وابو مرزوق التجيبي، وابو يزيد الخولاني المصري الكبير، وربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الإسكندراني، وعبد الله بن يزيد المعافري [٣٦]، من الروايات التي رواها عنه المصريين : خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع سنة ١٠هـ/ ٦٣١م ،

وشراؤه قلادة من غنائم خيبر فيها خرز وذهب باثني عشر دينارا، ففصّلها فإذا الذهب أكثر من اثنى عشر دينارا، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تباع حتى تفصّل[٣٧]، وبشارة الرسولﷺ لمن اسلم وامن به بالجنة [٣٨].

٦- رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري (ت٥٦هـ/ ٦٧٥م) نزل عنده قومه بلي[٣٩]سنة (٩هـ / ٦٣٠م) فقدم بهم على رسول الله ﷺ للدخول في الاسلام شهد فتح مصر، واختط بها، وولاه معاوية على طرابلس سنة (٤٦هـ/ ٦٦٦م) فغزا إفريقية، وتوفي ببرقة [٤٠] وهو امير عليها بأمر من مسلمة بن مخلد [٤١]، ولأهل مصر عنه نحو عشرة روايات [٤٢]، له رواية في المغازي توضح تواضع الامكانيات العسكرية للصحابة حيث ان المسلم على عهد الرسولﷺكان يأخذ نضو [٤٣] اخيه على ان له النصف مما يغنم [٤٤] ، وروى خطبة الرسول ﷺيوم خيبر سنة (٧هـ/ ٦٢٨م وما تضمنته من الاحكام الشرعية حول حق التصرف بالسبي والمغانم [٤٥]، وهذه الرواية قد رواها رويفع ايضا في خطبته عندما فتح قرية جربا، وهي قرية من قرى المغرب[٤٦].

٧- أبو هريرة الدوسي اليماني (ت٥٧هـ/٦٧٦م) وقيل (٥٨هـ/٦٧٧م)، وقيل (٥٩هـ/ ٦٥٨م) قال ابن الربيع: قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية، ولهم عنه ثلاثة وثلاثون رواية [٤٧]، منها اخبار الفتن واخر الزمان ، ورواية في تفسير أي من القران الكريم ، وتعليم رسول الله ﷺ الصلاة لأصحابه [٤٨].

٨- عقبة بن عامر الجهني (ت٦٠هـ/ ٦٥٩م) شهد فتح مصر بعد ان نقل رسالة معاوية بن ابي سفيان الى عمرو بن العاص والى مصر بتولية امرها سنة أربع و أربعين ثم عزله بمسلمة بن مخلد[٤٩] ، وذكر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) انه قتل في سنة ثمان وثلاثين ممن قتل من اصحاب الامام علي في معركة النهروان ضد الخوارج [٥٠] ، وهو نقل غريب جدا ، وهو رجل آخر غير عقبة بن عامر الصحابي، الذي ولى إمرة مصر لمعاوية ، وذلك بعد سنة أربعين قطعا .

كان عقبة بن عامر الجهني من أحسن الناس صوتاً بالقران واتقاناً لقراءته [٥١]، وله مصحف كتبه بيده،

قال ابو سعيد بن يونس : رأيت مصحف عقبة بمصر على غير تأليف مصحف عثمان[٥٢] ، وكان عذب الحديث ، ورجلاً ظريفاً ، وهذه الصفات حببت فيه اهل مصر وجعلته في منزلة سامية عندهم ، فأقبلوا على رواياته يروونها عنه ويتناقلونها حتى عد من الذين اكثر عنهم المصريون ، فقد رويّ عنه نحو مئة حديث [٥٣]، من روايات السيرة النبوية التي نقلها عنه المصريين: مجيء رجال من أهل الكتاب يحملون معهم كتب إلى رسول الله ﷺ تحتوي على أسئلة يسألونه عنها، واخباره ﷺ لهم بما ارادوا أن يسألوه عنه قبل سؤاله، قال: جئتم تسألونني عن ذي القرنين، وسأخبركم كما تجدونه مكتوباً عندكم[٥٤]،

ورواية ان رسول الله ﷺقد طلب منه ان يقضي بين خصمين قد اختصما اليه ﷺ [٥٥]، ورواية اخرى يتمثل فيها الجانب الشخصي للراوي ، وهي ان رسول الله ﷺ قد اعطاه غنما يقسمها على اصحابه اضحيةً، فبقى عتود[٥٦] فذكره لرسول الله ﷺ فقال: ضحّ به انت [٥٧]، ورواية اخرى مماثلة يقول فيها : بعثني رسول اللهﷺساعيا، فاستأذنته نأكل من الصدقة ، فأذن لنا[٥٨] ، ورواية انه قد أهدى إلى رسول الله ﷺ فرّوج[٥٩]حرير فلبسه، ثم صلّى فيه ، ثم انصرف ، فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ، ثم قال: لا ينبغي هذا للمتّقين [٦٠]، ورواية يظهر من خلالها مدى معرفة الرسول ﷺبالقبائل العربية وانسابها، والرواية هي : انه كان عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ﷺ: من كان هاهنا من معد فليقم، قال عقبة : فقمت، فقال ﷺ: اقعد، قالها ثلاثا، كل ذلك أقوم فيقول: اقعد، قلت: فممّن نحن يا رسول الله ، قالﷺ: انتم من قضاعة بن مالك بن حمير [٦١]، ورواية انه اتّبع رسول الله ﷺ وهو راكب ، فوضع يده على قدم رسول الله ﷺ ، وقال: أقرأني من سورة هود او سورة يوسف ، فقال له الرسول ﷺ: لن تقرأ ابلغ عند الله من {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ }[٦٢] الى اخر الرواية [٦٣].

ان هذه الروايات تدل على قدرة عقبة بن عامر الجهني في التأثير على رواة مصر وتثقيفهم بالصورة التي يراها مناسبة لهم، فيظهر لهم بأنه ذات شأن عند الرسول ﷺ دون سواه فتلقى رواياته القبول سيما وانه كما ذكرنا كان عذب الحديث ورجلا ظريفا وهذه الصفات حببت فيه اهل مصر وجعلته في منزلة سامية عندهم فأقبلوا على رواياته يروونها عنه ويتناقلونها.

٩- عبد الله بن عمرو بن العاص (ت٦٥هـ/ ٦٨٤م) ، شهد فتح مصر، واختط بها وبعدما استقر في مصر وذاع صيته ، جلس للتدريس في جامع ابيه عمرو بن العاص واستمع له المشاهير من التابعين، وكان من بين الرجال الذين جلسوا اليه : أبو وهب الجيشاني المصري وابن هبيرة الكحلاني (مولى عبد الله بن عمرو) ، وبكر بن سوادة بن ثمامة وسويد بن قيس التجيبي وعبد الله بن منين اليحصبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ويزيد بن رباح وابي عبيد بن عقبة بن نافع وغيرهم [٦٤]، وان حلقة عبد الله بن عمرو كانت الاولى من نوعها في مسجد والده لأنه كان يحفظ لديه بعض كتب الملاحم والنبوءات، يطالع فيها ويروي عنها، فقد ذكر ابو قبيل المعافري انه كان عند عبد الله بن عمرو ، فتذاكرا فتح القسطنطينية ورومية، ايهما تفتح قبل الاخرى ، فاخرج عبد الله بن عمرو قراطيس من صندوق عنده فيه ما قد كتبه عن الرسولﷺ في هذا الجانب [٦٥] ، وعن حيوة بن شريح (ت١٥٨هـ/ ٧٧٤م) ، قال: دخلت على حسين بن شفي ، وهو يقول: فعل الله بفلان، فقلت ماله، فقال عمد الى كتابين كان شفي قد سمعهما من عبد الله بن عمرو بن العاص، احدهما: قضى رسول الله ﷺفي كذا ، وقال رسول الله ﷺ كذا ، والأخر ما يكون من الأحداث الى يوم القيامة [٦٦].

وهذا الخبر يعطينا فكرة عما كان يرويه المصريون عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فهو يذكر كتابين في أحدهما عن سيرة رسول الله ﷺ يتناول قضاؤه واحكامه ﷺ .

روى المصريون عن عبد الله بن عمرو بن العاص أكثر من مائة حديث[٦٧]، منها في السيرة النبوية: دعاء الرسولﷺلأصحابه حين خرج بهم الى غزوة بدر[٦٨]، وخبر ضربات الرسول ﷺ الثلاث بالفأس عند حفر الخندق في غزوة الاحزاب [٦٩]، ورواية عن مارية القبطية زوجة النبي محمد ﷺ وابنها ابراهيم [٧٠]، وخروج رسول الله ﷺ وبعض الصحابة لدفن احد الموتى[٧١]، وما كان في تحريم الخمر والميسر والمزر[٧٢] والكوبة [٧٣] والقنّين [٧٤].

١٠- عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ /٦٨٧م) دخل مصر في خلافة عثمان بن عفان، وشهد فتح المغرب، ولأهل مصر عنه روايات [٧٥]، روى عنه من المصريين: عبد الرحمن بن وعلة، و يقال ابن السميفع بن

وعلة السبئي المصري، وناعم بن أجيل الهمداني، وحبان بن أبى جبلة القرشي المصري وسليمان بن سنان المزني، ويقال المدني نزيل مصر[٧٦]، من رواياته في السيرة النبوية عند المصريين، رواية فيها جوانب تشريعية ، وهي ان رجلا اهدى الى رسول الله ﷺ راوية [٧٧] خمر وكان لا يعلم بان الله قد حرمها، فساوره رجلا من المسلمين بأن يبعها ولما علم الرسول ﷺب ما ساوره الرجل بيّن الرسول ﷺ الجانب التشريعي في حرمتها [٧٨]، وسؤال رجل من المسلمين رسول اللهﷺ عن سبأ [٧٩]، ورواية ان رسول الله ﷺ رأى حماراً موسوم الوجه فأنكر ذلك وامر بحماره فكوي في جاعرتيه[٨٠]فهو ﷺ أول من كوى الجاعرتين[٨١].

١١- جابر بن عبد الله الأنصاري (ت بعد هـ / ٦٨٩م) قدم مصر على عقبة بن عامر، ويقال على عبد الله بن أنيس، يسأله عن حديث القصاص، وذلك في أيام مسلمة بن مخلد، ولأهل مصر عنه نحو عشرة روايات[٨٢]، وله مسند رواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل مخطوط في خزانة الرباط ومثبت تحت رقم (٢٢١) ضمن مخطوطات العلامة الـ(كناني) [٨٣]، رويّ عنه في مصر: ان رسول الله ﷺ قد بعث سرية ولما اصاب اصحابه الجهد والجوع قام قيس بن سعد بن عبادة بنحر تسع ركائب لإطعامهم [٨٤].

١٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت٧٣هـ / ٦٩٢م، وقيل ٧٤هـ/ ٦٩٣م) قال ابن يونس: شهد فتح مصر[٨٥]، روى عنه من المصريين: شراحيل بن بكيل رواية انه كان مع رسول الله ﷺ حين نزلت اية تحريم الخمر وان رسول الله ﷺ قد امر بآنية الخمر فجمعها في موضع واحد واتلفها بنفسه ﷺ[٨٦]، ورواية في صيام رسول الله في السفرﷺ [٨٧].

١٣- عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو بن عصم ابن عمرو بن عريج بن عمرو بن زبيد الزبيدى (ت ٨٥هـ/٧٠٤م) وكان قد عمى، وقيل: سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) ، وقيل : سنة (٨٧هـ/٧٠٥م) ، وقيل: سنة (٨٨هـ/٧٠٦م) ، وذكر أبو جعفر الطحاوي أن وفاته كانت بأسفل أرض مصر ، بالقرية المعروفة بسقط القدور [٨٨]، وقال أبو زكريا بن مندة: هو آخر من مات بمصر من الصحابة [٨٩]، لأهل مصر عنه عشرون رواية [٩٠]، ولم يرو عنه غير أهل مصر[٩١]، والروايات التي رويت عنه في مصر هي: قصة اسلامه، واستبدال الرسول ﷺ اسماء ثلاثة رجال اسمهم العاص، ورواية

عن اكل رسول اللهﷺ، ورواية عن رجم الرسولﷺ ليهودي ويهودية ، وصفة تبسم الرسول ﷺ، وتذمر الرسول ﷺمن كثرة جدال اهل نجران[٩٢] ، وتذمر الرسولﷺ من فتية من قريش [٩٣].

١٤- سهل بن سعد بن مالك (ت٨٨هـ / ٧٠٦م) وقيل سنة (٩١هـ / ٧٠٩م) الأنصاري الساعدي، كان اسمه حزنا فسماه رسول الله ﷺ سهلا، كان ابوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ[٩٤]، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ، كان يقول: لو مت لم تسمعوا أحداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ[٩٥]، ارسل اليه الحجاج سنة ٧٤هـ/٦٩٣م ووبخه لعدم نصرته الخليفة عثمان وكان ممن ختمه بالرصاص بقصد اذلاله وأن يجتنبه الناس ولا يسمعوا منه [٩٦].

قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد، وروى فيها بعض اخبار السيرة النبوية، ولأهلها عنه روايات في السيرة ، وهي: ان رجل يسمى أسود، فغير رسول الله ﷺ اسمه وسماه أبيض[٩٧]، ورواية في نهي الرسولﷺ عن سب تبع [٩٨].

١٥- سفيان بن وهب الخولاني، ابو أيمن (ت٩١هـ / ٧٠٩م) ، وقيل (٨٢هـ/ ٧٠١م) يعد في أهل مصر[٩٩]، وعدّه البخاري في الشاميين رغم ذكره بأنه سكن المغرب [١٠٠] ، وعده العجلي من التابعين[١٠١] ، وفد على النبي ﷺ، وشهد حجة الوداع وفتح مصر، وولي إمرة إفريقية في زمن عبد العزيز بن مروان[١٠٢] ، قال ابن الربيع: لم يرو عنه غير أهل مصر فيما أعلم ، ولهم عنه روايتان [١٠٣]، ورواياته في السيرة : إنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ، يوم حجة الوداع حينما كان رسول الله ﷺ يخطب [١٠٤]، ورواية اخرى عن اكل البصل ، جاءت عن طريق بكر بن سوادة: ان أبي أيوب الأنصاري قد أرسل اليه رسول الله ﷺ بطعام مع خضرة فيها بصل أو كراث فلم ير فيه أثر رسول الله ﷺ فأبى أن يأكله، فقال له رسول الله ﷺما منعك أن تأكل قال لم أر أثرك فيه يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أستحيي من ملائكة الله وليس بمحرم[١٠٥]، ورواية اخرى في فضل الجهاد في سبيل الله [١٠٦].

١٦- أبى بن عمارة، ويقال ابن عبادة، المدني، ذكره ابن عبد الحكم والسيوطي فيمن دخل مصر من الصحابة [١٠٧]، لأهل مصر عنه رواية واحدة في السيرة النبوية: إن النبي ﷺ صلى في بيته، فسأله

عن المسح على الخفين [١٠٨] .

١٧- أبو الرمداء البلوي، قال ابن الربيع: شهد فتح مصر، ولم يرو عنه غير أهل مصر[١٠٩]، قال ابن حجر : له صحبة واسمه ياسر[١١٠]، عن أبى سليمان مولى لأمّ سلمة زوج النبي ﷺ حدثه أن أبا الرمداء حدثه، أن رجلا منهم شرب فأتوا به رسول الله ﷺ فضربه، ثم شرب الثانية، فضربه ﷺ، ثم شرب الثالثة فأتوا به إليه ﷺ، فما أدرى أفي الثالثة أو الرابعة أمر ﷺ فحمل على العجل ، أو قال على الفحل، وفي رواية ابن منده فأمر ﷺ في الرابعة بقتله[١١١] .

١٨- بشر بن ربيعة الخثعمي، ويقال الغنوي، قال أبو حاتم: مصري له صحبة [١١٢]، قال ابن الربيع: دخل مصر، روى حديثه أحمد والبخاري والطبراني وابن السكن وغيرهم[١١٣]، له رواية جاءت عن طريق المنذر بن المغيرة المعافري ، عن عبيد الله بن بشير بن ربيعة الغنوي، عن أبيه، أنه سمع النبي (ص) يقول: "لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك جيشها"[١١٤] ، قال عبيد الله: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني، فحدثته بهذا الحديث، فغزا القسطنطينية [١١٥] .

١٩- أبو بصرة الغفاري (لم اعثر على تاريخ وفاته)، اسمه حميل - بالحاء المهملة - بن بصرة بن وقاص، له صحبة ورواية، شهد فتح مصر، واختط بها، ولهم عنه عشرة روايات، وكانت وفاته بمصر، ودفن بالمقطم[١١٦]، روى عنه المصريون قصة اسلامه وعشيرته بني غفار[١١٧]، وان رسول الله ﷺ، قال لأصحابه: إنّا راكبون غدا إن شاء الله إلى يهود، فإذا سلّموا عليكم فقولوا عليكم[١١٨]، ورواية عن صلاة رسول الله ﷺ صلاة العصر في المخمص[١١٩].

٢٠- ثابت بن الحارث، ويقال ابن حارثة الأنصاري (لم اعثر على تاريخ وفاته)، مختلف في صحبته، عده ابن عبد البر من الصحابة [١٢٠]، وقال السيوطي : شهد بدر ويعد في المصريين [١٢١]، وترجم ابن حجر لثابت بن الحارث الأنصاري في تعجيل المنفعة ، ورجح أنه ليس بصحابي وعده من التابعين، وهو ما صرح به العجلي قبله [١٢٢]، له عند المصريين ثلاث روايات عن طريق الحارث بن يزيد، الرواية الاولى: ان رسول الله ﷺ نهى عن قتل رجل شهد بدراً ، وقال: لعل الله اطلع على أهل بدر...الرواية

[١٢٣]، والرواية الثانية : ان رسول اللّه ﷺ قسّم غنائم خيبر فقسم لسهلة بنت عاصم بن عديّ الأنصاري ولابنةٌ لها ولدت [١٢٤] ، والرواية الثالثة، وهي رواية تعكس الصراع الفكري بين المسلمين واليهود حيث تقول الرواية ان سبب نزول الآية: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} [١٢٥] ، انه كَانَتْ اليهودُ تقول اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو الصديق ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال : " كذبت يهود ، ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه إلا أنه شقي أو سعيد ، فأنزل الله عند ذلك الآية الكريمة [١٢٦] .

٢١- السائب الغفاري (لم اعثر على تاريخ وفاته) صحابي، ولأهل مصر عنه رواية واحدة جاءت عن طريق أبي قبيل، عن السائب حدثه أن أمه أتت به إلى رسول الله ﷺوعليه تميمة [١٢٧]، فقطع رسول الله ﷺتميمته، وقال: ما اسم ابنك؟ قالت: السائب، فقال النبي ﷺ: بل سمه عبد الله [١٢٨].

٢٢- سندر ، او ابن سندر أبو عبد الله ، او ابو الاسود (لم اعثر على تاريخ وفاته)، روى عنه ربيعة بن لقيط ، وابو الخير اليزني [١٢٩]، له رواية جاءت عن طريق ربيعة بن لقيط التجيبي: أن أباه كان عبد لزنباع الجذامي فخصاه وجدعه اي قطع انفه ، فأتى النَّبِيّ ﷺ وأخبره ، فأغلظ ﷺ لزنباع القول، واوصى به [١٣٠]، ورواية في ثناء رسول الله ﷺ على قبائل أسلم وغفار وتجيب[١٣١].

٢٣- علقمة بن رمثة البلوي (لم أعثر على تاريخ وفاته)، قال أبو حاتم: له صحبة، وقال ابن يونس: بايع تحت الشجرة سنة (٦هـ/ ٦٢٧م) ، وشهد فتح مصر، ولأهلها عنه رواية واحدة ، وهي ارسال رسول الله ﷺ عمرو بن العاص بسرية الى البحرين [١٣٢].

٢٤- مهاجر (لم اعثر على تاريخ وفاته)، مولى أم سلمة، يكنى أبا حذيفة، دخل مصر، وسكن الصعيد، ولم يرو عنه غير أهل مصر[١٣٣]، ولهم عنه رواية واحدة ، وهي انه خدم النبي ﷺ خمس سنين وفي رواية سبع سنين وفي رواية عشر سنين فلم يقل له في شيء فعلته: لم فعلته، ولا لشيء لم يفعله، لو فعلته[١٣٤].

نجد ان هؤلاء الصحابة قد ادركوا مكانة السيرة النبوية وعرفوا قدرها واستوعبوا النصوص الأمرة بتبليغ العلم

، فكان لهم الفضل في ذيوع اخبار السيرة النبوية في مصر، ولهم الأثر الايجابي في اعطاء زخم علمي لأهل مصرفي الاطلاع عليها، وايجاد بيئة خصبة لروايتها وكتابتها لاحقا، وان يكونوا السبب في وصولها الى الاجيال اللاحقة، فجاءت على اثرها نتاجات المصريين ، وما يميز هؤلاء الصحابة الذين نقلوا اخبار السيرة انهم قد نقلوها عن طريق الرواية الشفوية ولم يستثن من هذا الوضع إلا عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كانت له صحيفة، وعلى الرغم من ان اغلبهم او البعض منهم قد اشترك في الاحداث التي وقعت ايام الدعوة الاسلامية، أي انهم عاشوا ذلك الحدث وكانوا جزءاً منه، لكن البعض منهم لم يستوعبوا تلك الاحداث ، فلم يحدثوا في مصر عن الاحداث المهمة التي تخص مغازي الرسول ﷺ وافعاله وحياته بصورة عامة ، فبقيت بعض احداث السيرة لم تذكر في مصر ولم تتناول السيرة بصورة عامة ، مما جعل بعض الاحداث بحاجة الى الايضاح من خلال هؤلاء الصحابة، فهم لم يقدموا الصورة التاريخية الشاملة لحياة الرسول ﷺ كاملة، بل اراد بعضهم ان يعدوا انفسهم ابطالا في تخليد اخبارهم فاقتصر برواية مرويات بقدر تعلقها بهم.

المبحث الثاني: رواة السيرة المصريين وكتاباتهم من اواخر القرن الاول الهجري حتى منتصف القرن الثالث الهجري:

ان حقبة الصحابة في مصر كان بمثابة الاعداد والتهيئة لما بعده من الحقب، فهم قد وضعوا الاسس لمرويات السيرة النبوية، ثم تركوا لمن جاء بعدهم، ونريد بمن بعدهم هؤلاء العلماء من الرواة الذي تتلمذوا على يدي الصحابة مباشرة، وكانوا طبقة واسعة من التابعين اسهمت في رواية السيرة النبوية وكتابتها، وهم:

١- عبد الرحمن بن جبير المؤذن (ت٩٧هـ/ ٧١٥م وقيل بعدها) مولى نافع بن عمرو، ويقال ابن عبد عمرو بن نضلة القرشي العامري، روى عنه بكر بن سوادة، وعبد الله بن هبيرة السبئي، ويزيد بن ابي حبيب[١٣٥]، كان فقيها عالما بالقراءة [١٣٦]، من رواياته في السيرة النبوية، ما جاء في الصلاة على الرسول ﷺ وطلب الوسيلة له [١٣٧] ، ورواية تجسدت فيها رحمة رسول الله ﷺ تجاه امته طالبا من ربه

رضاه على امته [١٣٨]، وسرية عمرو بن العاص[١٣٩] ، وخبر شكوى ابي بكر لرسول الله ﷺ من دخول نفر من بني هاشم على زوجته اسماء بنت عميس بدون اذنه فبرأ الرسول ﷺ أسماء بنت عميس ونهي المسلمين عن هذا التصرف [١٤٠] .

٢-عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب المهري (ت١٠١هـ او بعدها/ ٧١٩م) قال العجلى: مصري، تابعي، ثقة، روى عنه حرملة بن عمران التجيبي، وواهب بن عبد الله المعافري، ويزيد بن ابي حبيب [١٤١]، له رواية في السيرة عن زيد بن ثابت قوله: كنا عند رسول الله ﷺ، نؤلف القرآن من الرقاع [١٤٢].

هذه الرواية فيها الدلالة الواضحة على ان القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ فقد روى البيهقي عن ابن عباس قال: كانت المصاحف لا تباع، وكان الرجل يأتي بورقه عند النبي ﷺفيقوم الرجل فيحتسب فيكتب ثم يقوم آخر فيكتب، حتى يفرغ من المصحف[١٤٣] .

وسأل روح بن عبد الرحيم الإمام الصادق عن شراء المصاحف وبيعها فقال: إنما كان يوضع الورق عند المنبر، وكان ما بين المنبر والحائط قدر ما تمر الشاة، أو رجل منحرف، فكان الرجل يأتي ويكتب من ذلك [١٤٤]، ويؤيده ما رواه مسلم عن سلمة بن الأكوع أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يُسَبِّح فيه، وذكر ان رسول الله ﷺ كان يتحرى ذلك المكان، وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة[١٤٥]، وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب قال إنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال فاستكتبتني حفصة مصحفاً [١٤٦].

من خلال الروايات اعلاه يدل على أن كتابة نسخة من القرآن لم تكن تحتاج إلى أكثر من تكليف كاتب لينسخها عن نسخته هو، أو عن إحدى النسخ الكثيرة الموجودة في أيدي الناس .

٣-عمرو بن الوليد بن عبدة القرشي السهمي المصري، مولى عمرو بن العاص (ت١٠٣هـ / ٧٢١م) ، شهد ابوه فتح مصر، ذكره ابن حبان في الثقات [١٤٧]، وكان من اهل الفضل والفقه[١٤٨] ، من رواياته في السيرة النبوية : ما كان في تحريم الخمر والميسر والكوبة والقنّين[١٤٩]، وان النبي ﷺ قد بشر بأمر ما فخر ساجدا[١٥٠] .

٤- ربيعة بن سيف بن ماتع الإسكندراني(ت١٢٠هـ/ ٧٣٧م) من الطبقة الرابعة تلى الوسطى من التابعين ، قال البخاري وأبو سعيد بن يونس : في حديثه مناكير، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : مصري صالح ، روى عنه عدد من المصرين، منهم : جعفر بن ربيعة ابو شرحبيل المصري، وحيوة بن شريح ، وخنيس بن عامر المعافري، وسعيد بن أبى أيوب ، وسعيد بن أبى هلال الليثي ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهم [١٥١]، من رواياته في السيرة : ان الرسولﷺ خرج مع بعض الصحابة لدفن احدى الموتى وبعد الفراغ شاهد فاطمة الزهراء ذاهبة لأهل الميت لتقديم العزاء[١٥٢].

٥- عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان السبئي الحضرمي (ت١٢٦هـ/ ٧٤٣م)) ابو هبيرة المصري من الطبقة الثالثة الوسطى من التابعين ، ولد سنة ٤١هـ/ ٦٦١م ، وثقه ابن حنبل ومسلم وابن حبان، روى عنه : بكر بن عمرو المعافري ، وحيوة بن شريح ، وخير بن نعيم بن مرة ، وسعيد بن يزيد الحميري ، وعبد الله بن لهيعة ، وعبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي ، والوليد بن المغيرة بن سليمان المعافري [١٥٣]، روى روايات عدة في السيرة النبوية ، وهي: ان رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو، أرجل ام امرأة أم أرض ... [١٥٤] ، واخرى : ان رسول اللهﷺ خرج على جمع من صحبه فخطب فيهم موضحا فيها ما اعطاه الله من معجزات ونبوءات [١٥٥] ، واخرى: عن ضيافة الرسول ﷺ لابي بصرة الغفاري واعلان اسلامه [١٥٦]، وما كان من تحريم الخمر والميسر والمزر والكوبة والقنين[١٥٧]، وصلاة رسول ﷺ الله في وادي المخمص[١٥٨]، وما كان يقوله الرسول ﷺ اذا قرب اليه الطعام ، وقوله ﷺ فرغ منه[١٥٩] .

٦- يزيد بن أبى حبيب (ت١٢٨هـ/ ٧٤٥م) من ابرز من ظهر في هذه الحقبة وهو اول من أرسى دراسة الحديث في مصر وأحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بها[١٦٠] ، روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، وابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ/ ٧٤١م) وأبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني وابي عياش المصري وغيرهم ، روى عنه : عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد ويحيى بن ايوب المصري وغيرهم [١٦١] ، وله روايات في السيرة النبوية عند ابن اسحاق (ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م) ، وقد وثق الزهري

الروايات التي سمعها ابن اسحاق من يزيد بن ابي حبيب والتي بعث بها ابن اسحاق الى الزهري ليتثبت من صحتها [١٦٢]، وقد روى يزيد بن ابي حبيب عن ابن اسحاق المغازي بالرغم من كونه شيخه ، وهو يدخل في زمرة من روى عن ابن اسحاق من مشيخته [١٦٣]، ولما توفي يزيد بن ابي حبيب وجدوا في كتبه المغازي عن محمد بن اسحاق [١٦٤] ، وبالرغم من عدم استماعه من الزهري الا ان ذلك لم يقلل من اهتمامه به ، فحين بلغ موت الزهري يزيد بن أبي حبيب ، قال: من كان في جرابه عن ابن شهاب شيء فليحفظه [١٦٥]، وله الكثير من روايات السيرة كذلك لدى ابن سعد[١٦٦] ، وابن عبد الحكم [١٦٧]، والبلاذري [١٦٨]، والطبري عن طريق ابن اسحاق [١٦٩] ، وابن حجر [١٧٠] .

٧- الحارث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري(ت١٣٠هـ/ ٧٤٧م) روى عنه : بكر بن عمرو المعافري وسعيد بن أبى أيوب، وسعيد بن يزيد الحميري القتباني، وعبد الله بن لهيعة وعبد الرحمن بن شريح وعياش بن عباس القتباني الحميري، والليث بن سعد والوليد بن المغيرة بن سليمان المعافري ويحيى بن أيوب الغافقي[١٧١] ، له ثلاث روايات في السيرة النبوية، الاولى في وصف الرسول ﷺلشخص ابي ذر الغفاري بعد طلب ابي ذر الامارة [١٧٢]، والثانية عن اسباب نزول الآية الكريمة {هو أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى }[١٧٣] انها كانت عن واقع صراع المسلمين مع اليهود في المدينة [١٧٤] ، والثالثة عن تقسيم رسول الله ﷺغنائم خيبر[١٧٥].

٨- ابو المغيرة ، عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئي (ت١٣١هـ/ ٧٤٨م) ، كان جده معيقيب على بيت المال زمن الخليفة عمر بن الخطاب [١٧٦] من الطبقة الثالثة الوسطى من التابعين ، ولد سنة ٤١هـ/ ٦٦١م ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات [١٧٧]، روى عنه: بكر بن مضر وعبد الله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ومحمد بن اسحاق ويحيى بن ايوب المصري [١٧٨]، له من الروايات في السيرة النبوية : ما جاء في صفة النبي ﷺ وهي بشاشته [١٧٩] ، واخرى ان رسول الله ﷺ قد تولى دفن امرأة سوداء كانت تقيم في المسجد [١٨٠]، وخبر استقبال اسعد بن زرارة لمصعب بن عمير عند قدومه للمدينة، واسلام سعد بن معاذ ، واسيد بن خضير [١٨١] .

٩- إياس بن عامر الغافقي المصري (لم اعثرعلى تاريخ وفاته) ، قال أبو سعيد بن يونس : كان من شيعة الامام علي ، والوافدين عليه من أهل مصر ، قال العجلى : لا بأس به [١٨٢]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٨٣]، روى عن الامام علي وعقبة بن عامر الجهني ، وروى عنه : موسى بن ايوب الغافقي ، روى له ابو داوود وابن ماجة ، ، له رواية في السيرة النبوية عن تسبيح رسول الله ﷺوتهجده ليلاً [١٨٤].

١٠- ابو الخطاب المصري (لم اعثر على تاريخ وفاته) ، من طبقة الوسطى من التابعين ، روى عن ابي سعيد الخدري (ت٧٤هـ/ ٦٩٣م) ، روى عنه : مرثد بن عبد الله اليزني ، له رواية في السيرة النبوية : وهي خطبة رسول اللهﷺ عام تبوك (٩هـ/ ٦٣٠م) في فضل من عمل في سبيل الله [١٨٥].

١١- راشد بن جندل اليافعي المصري (لم اعثر على تاريخ وفاته) من الطبقة السادسة ممن عاصروا صغار التابعين ، وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل [١٨٦]، روى عن حبيب بن أوس الثقفي المصري ، وروى عنه يزيد بن أبى حبيب ، له رواية واحدة في شمائل النبيﷺ [١٨٧].

١٢- زياد بن نافع التجيبي (لم اعثر على تاريخ وفاته) مولى بنى الأواب من تجيب ، روى عنه : بكر بن سواده بن ثمامة الجذامي المصري [١٨٨]، له رواية ان الرسول ﷺقد صلى صلاة الخوف يوم محارب وثعلبة [١٨٩].

١٣- سهل بن معاذ بن أنس الجهني الشامي (لم اعثر على تاريخ وفاته) نزيل مصر من الطبقة الرابعة تلي الوسطى من التابعين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن ابيه ، روى عنه إسماعيل بن يحيى المعافري المصري ، وخير بن نعيم بن مرة بن كريب الحضرمي ، و زبان بن فائد المصري ، وعبد الرحيم بن ميمون المدني، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب الغافقي، ويزيد بن ابي حبيب[١٩٠] ، له رواية عن ابيه عن مغازي الرسول ﷺ [١٩١].

١٤- سليمان بن عمرو بن عبد (لم اعثر على تاريخ وفاته)، ويقال: ابن عبيد الليثي العتواري ، أبو الهيثم المصري، من الطبقة الرابعة طبقة تلى الوسطى من التابعين، خراساني الأصل ، وحديثه في المصريين، روى عنه: عبيد الله بن زحر الضمري ، وعبيد الله بن المغيرة بن معيقيب ، وكعب بن علقمة بن كعب

التنوخي، والوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري، وغيرهم [١٩٢]، من رواياته في السيرة النبوة : دعاء رسول اللهﷺ ربه سبحانه وتعالى بان يجعل ان حدث منه ﷺاذى لبعض اصحابه زكاة لهم [١٩٣].

في هذه الرواية رد على أهل الغلو في حق النبي ﷺ ، فقد بين انه ﷺ بشر ، يغضب كما يغضب البشر، وان كان اعلم الخلق بالله ، واتقاهم لله ، وابعدهم عن كل سوء وخطأ ، إلا انه ليس معصوما من الخطأ في اجتهاده ، وليس معصوما من مثل ذلك الذي يصدر منه على وجه الندرة ، بوصفه بشرا، لكنه معصوم من ان يقر على اجتهاد اخطأ فيه ، بل ينزل عليه الوحي بتصحيح ما اخطأ فيه ، ثم ان ما صدر منهﷺ في حال غضبه ، وتعلق به حق غيره من البشر ، هذا الذي صدر منه : مأمون العاقبة ، اذا كان قد صدر في حق من ليس اهلا ، بما وعده الله في هذه الرواية، ان يجعل ذلك له زكاة وأجرا وقربة من الله يوم القيامة.

١٥- شيبان بن أمية (لم اعثر على تاريخ وفاته)، ويقال: ابن قيس القتباني، أبو حذيفة المصري، روى عن: رويفع بن ثابت الانصاري، ومسلمة بن مخلد الزرقي، وأَبِي عميرة المزني، روى عنه : بكر بن سوادة وشييم بن بيتان القتباني [١٩٤]، له رواية عن مغازي رسول الله ﷺ [١٩٥].

١٦- شييم بن بيتان القتباني البلوى المصري (لم اعثر على تاريخ وفاته)، روى عنه: خير بن نعيم الحضرمي، وعياش بن عباس القتبانى ومفضل بن عياش [١٩٦]، له روايتان في مغازي رسول الله ﷺ [١٩٧].

١٧- عبد العزيز بن أبى الصعبة التيمي (لم اعثر على تاريخ وفاته)، يكنى بأبي الصعبة المصري من الطبقة الوسطى من التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه عمران بن موسى ويزيد بن ابي حبيب[١٩٨]، له رواية في السيرة النبوية: ان صاحب إيله[١٩٩] اهدى الى رسول الله ﷺ بغلته البيضاء[٢٠٠].

١٨- ابو عياش بن النعمان المعافري (لم اعثر على تاريخ وفاته) من الطبقة الوسطى من التابعين، روى عن الامام علي وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي وابي هريرة ، وروى عنه : خالد بن ابي

عمران ويزيد بن ابي حبيب، له رواية في السيرة: ان رسول الله ﷺ ذبح كبشين يوم العيد نيابة عن امته ﷺ [٢٠١].

١٩- يحيى بن أيوب الغافقي المصري أبو العباس (ت ١٦٨هـ/٧٨٤م) عالم أهل مصر ومفتيهم ، حدث عن اهل مكة والمدينة والشام واهل مصر والعراق ، روى عن أبي قبيل، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم ، كما روى عنه المقرئ، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وخلق كثير ، وعنه اسحاق بن الفرات ، وابو صالح عبد الله بن صالح المصري ، وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب ، والليث بن سعد،[٢٠٢] له العديد من الروايات في السيرة النبوية ، وهي: صلاة رسول الله ﷺ بمعية عمه العباس بن عبد المطلب في ارض صحراء [٢٠٣]، وما كان يقوله رسول الله ﷺ في سجوده اثناء الصلاة [٢٠٤]، وطلب رسول ﷺ الله من الصحابي فيروز الديلمي اليمامي (ت ٥٣هـ/ ٦٧٢م) ان يطلق احدى زوجاته الاخوات بعد إسلامه[٢٠٥] ورواية تشير الى الاذن الرباني للرسولﷺ بقتاله المشركين [٢٠٦]، وأن رسول الله ﷺ كان إذا نودي لصلاة الصبح سجد سجدتين قبل صلاة الصبح [٢٠٧] ، وخبر عن عدد ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد انهم كانوا اثنى عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله [٢٠٨]، وزواج رسول الله ﷺ من عائشة [٢٠٩]، ومعاقبة رسول الله ﷺ نفرا من قبيلة عكل كانوا قد قدموا على رسول الله ﷺ في المدينة وبايعوه على الاسلام ، فاستوخموا الارض وسقمت اجسامهم ، فشكوا ذلك الى الرسول ﷺ فنصحهم بالخروج الى مراعي ابل الصدقات لتصلح ابدانهم ، ولما صلحت ابدانهم عمدوا الى راعي الابل فقتلوه وسرقوا الابل ، فبلغ النبيﷺ خبرهم، فبعث في طلبهم وجيء بهم وعاقبهم على سوء فعلتهم[٢١٠] ، ورواية تشير الى وفاة احدى بنات رسول اللهﷺ فأمر بأن تغسل بماء وسدر ثم يجعل عليها الكافور [٢١١].

ما يميز روايات هذه الحقبة ان اغلب الروايات لا تزال محفوظة في الصدور وكانت تتناقل شفويا، وان هذه الروايات كان جلها قصيرة ولقضايا محددة، فقد خلت من ذكر التفاصيل فظهرت بعض الأحداث مجزأة، فكان اغلبها اخبارا عن وصف أو بيان حال أو من حضر من الصحابة بعض احداث السيرة النبوية، وقد ارتبط بعضها بقضايا الاحكام الشرعية جاءت في كتب الحديث المختلفة وعلى مساحة

اوسع في الابواب المختلفة.

وقد انتقلت رواية السيرة إلى جيل جديد في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري، وكان منهم أعلام ظهر اثرهم واضحا في كتابة السيرة : وهم :

٢٠- الليث بن سعد (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م) ذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من أهل مصر[٢١٢]، عالم الديار المصرية في الحديث والفقه في عصره ، واستقل بالفتوى في زمانه ، تفقه في الحجاز منذ ان حج سنة ١١٥هـ / ٧٣٣م ثم اتم دراسته في بغداد وحدث بها [٢١٣] ، وبلغ من الفقه حدا صار له فيه مذهبا خاص معترف به بين الفقهاء ، كما بلغ من الاحترام حدا رفض ان يكون واليا لمصر ايام المنصور[٢١٤]، سمع الزهري في مكة وقد كتب من رواياته كثيرا واراد الذهاب اليه في الرصافة [٢١٥]، فخشي ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركه [٢١٦]، وروى ايضا عن هشام بن عروة وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ويزيد بن ابي حبيب ويحيى بن ايوب الانصاري ، وحدث عنه عبد الله بن الحكم وهشيم بن بشير وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن عبد الحكم ويحيى بن بكير وغيرهم [٢١٧]، له روايات في السيرة ، وهي : قطع يد المخزومية التي سرقت [٢١٨]، وفي النهي عن التسمية ببرة [٢١٩]، وخبر ان الرسولﷺكتب كتابا الى معاذ بن جبل يعزيه بولده حين اشتد وجده عليه [٢٢٠] .

٢١- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (ت١٩٧هـ / ٨١٢م)، أحد أعلام الفقه والحديث، قال أحمد بن صالح المصري: "حدث ابن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت حجازيا و لا شاميا و لا مصريا ، أكثر حديثا منه ، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث" [٢٢١]، وهو من أصحاب الإمام مالك وروى عنه كتبه وموطأه [٢٢٢] ، عرض عليه القضاء فتخفى في منزله، ولد وتوفي بمصر، روى عن الليث بن سعيد ومالك بن انس وعبد الله بن لهيعة ، وروى عنه خلق من أجل الفقهاء، منهم الليث بن سعد شيخه، وعبدالرحمن بن مهدي وسحنون بن سعيد (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وغيرهم[٢٢٣] ، كان من المكثرين في التصنيف لا سيما مصنف (المغازي)[٢٢٤]، ويرى احد الباحثين ان كتابه المغازي قد الف من المغازي الاولى [٢٢٥]، وقد حمله إلى المغرب تلميذه سحنون بن سعيد، وقد جاء في ترجمة سحنون أنه كان إذا

قرئت عليه مغازي ابن وهب سالت دموعه [٢٢٦]، وكذلك روى مغازيه حرملة بن يحيى التجيبي (ت٢٤٣هـ/ ٨٥٧م) وبحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري (ت٢٦٧هـ/ ٨٨٠م) ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم [٢٢٧]، وجاء في ترجمة إبراهيم بن المنذر عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمي، قال: "رأيت يحيى بن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي" [٢٢٨]، قد ظل هذا الكتاب موجودا بالمغرب نظرا لشغف المالكية بابن وهب الى عصر القاضي عيّاض الذي اقتبس منه [٢٢٩] ، ومن طريقه اقتبس ابن سيد الناس [٢٣٠]، والذهبي[٢٣١]، وابن كثير[٢٣٢]، والمقريزي [٢٣٣].

وتوصل أحد الباحثين من خلال النصوص المقتبسة من مغازي ابن وهب في الكتب اعلاه أن الكتاب بالأسانيد، ولكنه استبعد ان يكون الكتاب مسند بأجمعه، وقد استند في رأيه هذا على طبيعة موضوع الكتاب التي تفرض التوسع وإلا بقي الكتاب ضامراً محدوداً [٢٣٤].

وفي منتصف القرن الثالث الهجري برز علم من اعلام مدرسة مصر التاريخية وكان اشهر من كتب في الفتوح وبخاصة ما يتعلق عن فتح مصر بالذات ثم فتح المغرب واخيرا الاندلس ، وهو ابن عبد الحكم (ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠م) صاحب كتاب فتوح مصر والمغرب ، يختلف عنوان هذا الكتاب عند الكتاب القدماء اختلافا يكشف عما يحوى من موضوعات ، فقد أوجز بعضهم فسماه : "فتوح مصر " [٢٣٥] وأطال بعضهم فجعله " فتوح مصر وأخبارها "[٢٣٦] ، وسماه البعض "فتوح مصر والمغرب "[٢٣٧] وأسهب فريق فقال : " فتوح مصر والمغرب والأندلس "[٢٣٨]، وسماه المسعودي وهو ينقل عنه " فتوح مصر والإسكندرية والمغرب والأندلس وأخبارها"[٢٣٩]، وكل هذه العناوين صادقة كما يظهر من تقسيمه للكتاب ، فقد قسم ابن عبد الحكم كتابه إلى سبعة أجزاء: الجزء الأول في فضائل مصر وتاريخها قبل الإسلام، والجزء الثاني يتناول الفتح الإسلامي، اما الجزء الثالث يشرح الخطط ونزول العرب في مصر، فيما بحث الجزء الرابع الإدارة المصرية على عهد عمرو بن العاص، واهتم الجزء الخامس بفتح المغرب والأندلس، واقتصر ابن عبد الحكم الجزء السادس على قضاة مصر حتى عصره ، وتحدث في الجزء

السابع عن الصحابة الذين وفدوا إلى مصر والأحاديث التي رويت عنهم [٢٤٠] ، ويعد الجزء السابع اكبر الاجزاء ، وقد خصصه لمختارات من الحديث والروايات المنسوبة للصحابة الذين دخلوا مصر وعددهم عنده (اثنان وخمسون) صحابيا تضمنت احاديثهم الكثير من اخبار السيرة النبوية لكونهم ممن عاصر وشهد احداثها وقد اتينا على ذكرها ، وان موارده فيما يتعلق بالسيرة النبوية كان اشهرهم من المصريين يزيد بن أبى حبيب وابن هشام [٢٤١] .

ما يلاحظ في هذه الحقبة هو ظهور مجموعة قد تخصصت في جمع اخبار السيرة، تسمى بمرحلة الكتب الخاصة، رواها عنهم تلاميذهم، وقد كونت كتبهم في مجموعها المصادر الأولية لمن جاء بعدهم، وكان لبيئة مصر دوراً كبيراً في اثراء معلومات هذه الحقبة .

المبحث الثالث: اعلام السيرة النبوية الوافدون الى مصر:

شعر كثير من رواة الامصار الاسلامية بضرورة الانتقال من جهة الى أخرى للدرس وتحصيل العلم لأنه كان بعض الصحابة يغيبون عن مجلس النبي ﷺ في بعض الاوقات التي يحضر فيها الاخرون ، فيفوت كل واحد منهم ما غاب فلما فتحت البلدان وتفرقت الصحابة في الاقاليم وجاء بعدهم التابعين واتباعهم ، شعر كثير منهم بالحاجة الى علماء الأمصار الاسلامية الأخرى فكثرت الرحلة الى الامصار المختلفة ، ومنها الفسطاط المتمثلة بمركزها العلمي مسجد عمرو بن العاص الذي كان ملتقى العلماء في كافة المجالات ومنها السيرة النبوية ، ومن هؤلاء الاعلام الذين قدموا الى مصر:

١-عروة بن الزبير (ت٩٤هـ/ ٧١٢م) قدم الى مصر وتزوج بها امرأة وأقام بها سبع سنين، وجلس في مسجد عمرو بن العاص راويا للمغازي والسير، روى عنه بكر بن سوادة، وحبيب بن ابي ثابت ويزيد بن ابي يزيد المصري [٢٤٢] .

٢-أبو الأسود يتيم عروة (توفي سنة مائة وبضع وثلاثون للهجرة)، وهو محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة لأن اباه كان اوصى اليه، نزل مصر وحدث بها بكتاب المغازي لعروة بن الزبير[٢٤٣] ، روى عنه عبيد الله بن ابي جعفر وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد، وحرملة بن عمران ، وحيوية بن شريح بن

صفوان، وسعيد بن ابي أيوب، وعبد الرحمن بن شريح المعافري، ويحيى بن ايوب المصري [٢٤٤].

وقد قام احد الباحثين بجمع رواية عروة بن الزبير من بطون الأسفار وقام بتحقيقها ونشرها تحت اسم: "مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود يتيم عروة "[٢٤٥]، وقام بتحقيقها ومقارنتها بمغازي موسى بن عقبة، وقد وصلتنا مغازي عروة متفرقة في الكتب من عدة طرق فقد روى مغازيه عدد من تلاميذه ، لكننا لا نملك دليلاً كافياً عن الكيفية التي نقلت بها تلك المعلومات عن عروة ، هل نقلت عنه شفهياً، او سجلت، الا رواية ابي الاسود التي صرح بها الذهبي وابن حجر بكتابة ابي الاسود المغازي عن عروة وحدث بها [٢٤٦]، ونجد بعض القطع من رواية ابو الأسود عن عروة من كتابه (المغازي) لدى ابن سعد[٢٤٧]، والبلاذري [٢٤٨] ، والطبري [٢٤٩]، وابن حجر[٢٥٠] .

٣-محمد بن اسحاق رحل ابن اسحاق الى مصر سنة (١١٥ هـ/ ٧٣٣م) وزار مدينة الاسكندرية سعياً وراء مزيد من ثقافة هذه المدينة فمصر كانت لها حضاراتها القديمة ، فضلا عن ان مدينة الاسكندرية كانت منذ المائة الثالثة قبل الميلاد مركزاً للإشعاع الفكري خاصة الفكر اليوناني والفلسفة واللغة والعقائد ، وانتشرت في مصر ديانات متعددة ثم عمت فيها المسيحية [٢٥١]، وهذا يعني ان مصر وخاصة مدينة الاسكندرية كانت في عصور الاسلام الاولى تحمل كماً من تراث الفكر اليوناني والفكر الكتابي ، ولعل ابن اسحاق ذهب الى مصر من اجل الاطلاع عن كثب على الفلسفة اليونانية والتراث الكتابي للتعرف على العلاقة بينهما، وبذلك فإن ابن اسحاق استقى بعض نصوصه من مصادر غير اسلامية ، ويعد هذا تحولا في مدرسة المدينة التي لم تكن تقبل مثل هذه الاخبار ولا مثل هؤلاء الرواة ، وفيها روى عن جماعة من اهل مصر ، وقد تأثر بهم وأثر فيهم ، فقد حضر دروس يزيد بن ابي حبيب في علم الحديث[٢٥٢] ، وقد انفرد برواية أحاديث عنهم لم يروها غَيره ، قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري أنه وجد كتاباً فيه ذكر من بعث رسول الله ﷺإلى البلدان وملوك العرب والعجم ، وما قال لأصحابه حين بعثهم ، قال ابن إسحاق: فبعثت به إلى محمد ابن شهاب الزهري فعرفه [٢٥٣].

وبزيارة ابن اسحاق لمصر يكون قد اطلع على اتجاهات المدرسة المصرية في رواية السيرة النبوية، وانه

وسع دائرة مصادر معلوماته لتشمل الفكر الغربي وفي الواقع ان هذا النهج يكشف عن وعيه المميز كما يدل على اسلوبه العلمي في كتابة السيرة والمغازي .

٤- ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب ، ولد ونشأ في البصرة ، وتوفي بمصر[٢٥٤]، اختلفت الروايات في سنة وفاته، ففريق قال بأن وفاته كانت سنة ٢١٣هـ[٢٥٥]، وفريق اخر قال ان وفاته كانت سنة ٢١٨هـ[٢٥٦]، قدم في مصر اشهر السير المعروفة، بعد ان اختصر سيرة ابن اسحاق والتي سمعها من زياد بن عبد الله البكائي، وانه حذف ما لا يتصل بحياة النبي كتاريخ الانبياء من ادم الى ابراهيم (ع)، واخبار القبائل التي لا تتصل بقريش اتصالا قريباً ونحو ذلك [٢٥٧]، وان لفظ السيرة النبوية بصيغة المفرد ظهرت اول ما ظهرت عند ابن هشام ، فهو اول من اشتهر بها واشتهرت به ، وانها تعبير صريح عن تطور في التصنيف ، فتح فيه الباب لمن جاء بعده، فمضى على اثره المصنفون شرقاً وغربا خلال الاجيال المتعاقبة ، حتى كاد يغيب اسم المغازي في سياق التصانيف المستفيضة في السيرة ، وان هذه السيرة التي صارت لا تعرف إلا بسيرة ابن هشام كان للمصريين بها فرط غرام وكثرة رواية وعنهم نقلت الى سائر الافاق [٢٥٨] ، وقد اشتهرت عن طريقهم عند المغاربة كما ارتفع ذكرها عند المتأخرين ، شهد بذلك تواتر ذكرها في فهارس الكتب، وكثرة نسخه المخطوطة المتناثرة في ارجاء العالم ، وكثرة شروحها ومختصراتها وتعدد طبعاتها [٢٥٩].

لقد ظهرت من نسخة ابن هشام ثلاث نسخ فرعية مشتقة من نسخته هي رواية ابي بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي (ت ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م) [٢٦٠] صاحب كتاب (معرفة الصحابة)[٢٦١]، واخويه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ت ٢٤٩هـ / ٨٦٣م) وأبي سعيد عبدالرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم (ت٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) وهم حفاظ مصريون ثقات [٢٦٢] ، رووا ثلاثتهم السيرة عن ابن هشام [٢٦٣]، وقد رواها عن أحمد بن عبد الله البرقي محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، ورواها عن محمد بن عبد الله البرقي عبيد الله بن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالسلام الخشني ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس [٢٦٤].

ورواها عن عبد الرحيم بن عبد الله البرقي وهو أصغرهم عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادي المتوفى في مصر سنة (٣٥١هـ/ ٩٦٢م) [٢٦٥]، وعن طريقه انتهى سماع واحدة منها الى ابي محمد عبد الله بن محمد اللمائي التاجر القروي[٢٦٦] واخرى الى عبد الرحمن بن عمر بن النحاس [٢٦٧].

وتمثل سيرة ابن هشام احد موارد المعجم الكبير للطبراني، وقد وهم الطبراني بقوله: حدث بالسيرة عن احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وانما اراد عبد الرحيم أخاه [٢٦٨]، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه احمد، وقد تمادى في الوهم في المعجم الصغير ايضا [٢٦٩] ، وقد توفي احمد قبل دخول الطبراني مصر بعشر سنين أو أكثر، فالطبراني ولد في طبرية أو عكا سنة (٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) وبدأت رحلته من طبرية فامتدت الى ارجاء فلسطين ثم دخل مصر سنة (٢٨٠هـ/ ٨٩٣) [٢٧٠] .

وفي قسم السيرة من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وبعض الاجزاء المطبوعة منه، توجد بضعة نقول من سيرة ابن هشام ، الاولى بإسناده الى كتاب (معرفة الصحابة) لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن ابن هشام [٢٧١] ، والثانية بإسناده الى (معرفة الصحابة) لأبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) عن عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي بمصر عن عبد الرحيم بن عبد الله البرقي عن ابن هشام [٢٧٢]، وللذهبي نسخة من سيرة ابن هشام رواها بالإسناد المتصل، قال في اسنادها: "أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق ، أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الاغلبي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو محمد بن الورد، أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم، أنبأنا عبد الملك بن هشام " [٢٧٣].

لقد امتازت رواية عبد الرحيم بن عبد الله البرقي دون اخوانه بتعدد الطرق اليها وثباتها دون سواها في المتأخرة منها، ولذا نعته الذهبي "راوي السيرة" [٢٧٤].

وبهذا الت سيرة ابن هشام على توالي الحقب، وفي هذا مصداق قول القفطي في سيرة ابن هشام: " وللمصريين فيها فرط غرام وكثرة رواية وعن المصريين نقلت الى سائر الافاق"[٢٧٥].

٥-علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م)، قدم مصر مع ابيه ومات فيها [٢٧٦]،

وحدث بالمغازي عن محمد بن سلمة بن عبد الله الحراني (ت١٩١هـ / ٨٠٦م) صاحب النسخة المشهورة من مغازي ابن اسحاق [٢٧٧]، اخذ عنه من المصريين بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري، وعبد الله بن أبي رومان الاسكندراني، وابن عبد الحكم ، وابي محمد العسال المصري ، وعلى بن معبد بن نوح أبو الحسن البغدادي نزيل مصر، ويونس بن عبد الأعلى بن ميسرة ، وغيرهم [٢٧٨].

٦-أبو يزيد وثيمة بن موسى الفارسي (ت٢٣٧هـ/ ٨٥١م) روى عن سلمة بن الفضل الابرش (ت بعد ١٩٠هـ / ٨٠٥م) صاحب النسخة المشهورة من مغازي ابن اسحاق [٢٧٩] ، روى عنه من المصريين : احمد بن ابراهيم بن ملحان ، وابنه ابو رفاعة ، كان راوية لأخبار الدهور ، عن مسلمة بن القاسم (ت٣٥٣هـ/ ٩٦٤م) [٢٨٠]، انه قال : "ووقفت له على تصنيف كبير في المبتدأ وقصص الأنبياء" [٢٨١].

٧-عمرو بن خالد بن فروخ التميمي الحراني (ت٢٢٩هـ/ ٨٤٣م) وكان من اصحاب المغازي الذين رووا عن محمد بن سلمة بن عبد الله الحراني [٢٨٢]، روى عنه البخاري، ولعله روى عنه في مصر، والحسن بن حميد العكي، وابو الزنباع روح بن الفرج المصري، وابن عبد الحكم، وعمر بن عبد العزيز بن عمران، ويونس بن عبد الاعلى، ويحيى بن ايوب الخولاني [٢٨٣].

٨-محمد بن هشام بن شبيب بن أبى خيرة السدوسى البصري (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م) حدث في السيرة النبوية في مصر عن يزيد بن هارون الواسطي [٢٨٤].

الخاتمة:

١-من الملاحظ من خلال دراستنا للسيرة النبوية في مصر، ان منابع السيرة في مصر لم تكن هي المنابع نفسها في المدينة او العراق او الشام، بل كانت منابعها متميزة ، فلقد احتضنت مصر عناصر حجازية من صحابة وتابعين يحملون طابعا في السيرة يغلب عليه اسلوب المدينة المنورة ، وتلقت عناصر من المدرسة العراقية حملها ابن هشام صاحب السيرة ، والوشاء الفارسي وابن وثيمة الفارسي، فضلاً على ان بعض كبار رواة وكتاب السيرة الأوائل كعروة بن الزبير ومحمد بن اسحاق، قد وفدوا على مصر لاستكمال معلوماتهم، الأمر الذي جعلنا نرى في روايات أسانيدها مدنيون، وأخرى أسانيدها بصريون وأخرى

أسانيدها، كوفيون.

٢- كان لمصر دور كبير وأثر بالغ في تواصل الحلقات العلمية وانتقال روايات السيرة للأجيال المتتالية حتى دونت في المصنفات بعد ان حافظت على تواصل حلقات الرواية جيلا إثر جيل.

٣- كانت مصر سلبية اي عالة على غيرها في الغالب، فأنها كانت تأخذ أكثر مما تعطي بكثير، وقد سببت عوامل كثيرة ذلك من قلة جوانب السيرة النبوية فيها قياساً للأمصار الأخرى منها القلة النسبية في اعداد الصحابة والتابعين ورجال القبائل العربية التي نزلت بها بالمقارنة بالأعداد الضخمة التي نزلت منهم في الشام والعراق خاصة، ولأنها لم تكن يوما ما مركز القرار السياسي كالمدينة والكوفة والشام وبغداد.

٤- ان السيرة النبوية في مصر خلال حقبة دراستنا رغم قلتها كانت تشكل احدى الاهتمامات الفكرية والنشاطات البارزة ، ونجد ذلك في نظرة الاجلال والاستلهام الذي اصاب نظرة العرب والمسلمين الجدد الى اخبار السيرة النبوية وهي تبتعد أكثر فأكثر، لضخامة التجربة الاسلامية وتعاظم شأنها في عيون اصحابها وعيون من تلاهم الى الاسلام، هذه النظرة جرّت التابعين وتابعيهم الى تداول اخبار السيرة بعد ان اضحت لا مجرد مفاخر فحسب، بل جزءاً اساسيا من الشرع والنظم الاسلامية، كما ان الاهتمام بها قد تكون ناجمة عن عملية تعويض، فمع ابتعاد ايام السيرة النبوية وتوقف الفتوح، كان لابد من سماع الشهود أو الذين سمعوا منهم، أو سمعوا ممن سمع عن التفاصيل، فكانت الرواية تعني تأكيد الحضور الدائم للسيرة، وتجديد الاحترام والفخر لذلك الإرث .

الهوامش:

(١)عندما تذكر كتب التاريخ المعنية بالفتوح والحوادث السياسية معلومات عن الفسطاط، يغلب فيها اسم (مصر) و(اهل مصر) ، ويسمي محمد بن يوسف الكندي في كتابه (الولاة والقضاة) اهل الفسطاط في الغالب (المصريين) وان كتب السيرة وكتب الرجال والتراجم والطبقات في غالب الاحيان عندما تذكر رجال الفسطاط المهتمين بالحديث والسيرة نلاحظ بانهم يلقبون بالمصري او تذكر مصر في ترجماتهم .

(٢) ينظر : ناجي ، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، ص ٢٠٧.

(٣)اليعقوبي ، البلدان ، ص ١٦٨، ١٦٩؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ١٩٧.

(٤) دوحان ، نشأة المدرسة التاريخية في الشام والحجاز ومصر والعراق ، ص ١١٣.

(٥) تحقيق وتعليق : حمزة النشرتي، وعبد الحميد مصطفى ابراهيم و عبد الحفيظ فرغلي ، (المكتبة القيمة ، القاهرة).

(٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ج٤، ص ٢٨.

(٧) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ١٣٦؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤، ص ١٩٧٠.

(٨) القيراط : وحدة وزن وهو نصف دانق ، والدانق سدس درهم . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧، ص ٣٧٥.

(٩) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١٦.

(١٠) المؤلفة قلوبهم : هم قوم دخلوا في الاسلام من غير ان يرسخ الايمان في قلوبهم ، فكان الرسولﷺ يعطيهم نصيبا من الزكاة من اجل تأليفهم لما لهم من مكانة في مجتمعهم القرشي إذ شرع الله تعالى دفع الزكاة للمؤلفة قلوبهم، فقد جاء في الآية الكريمة {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }. سورة التوبة ، الآية : ٦٠.

(١١) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١٦.

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٣١٦.

(١٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ٩٧.

(١٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤، ص ١٨٣-١٨٩.

(١٥) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٠١.

(١٦)المصدر نفسه ، ص ٣٠١.

(١٧)عن عبادة بن الصامت ، قال: أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خلال ، قال : " لا تشركوا بالله شيئا وإن قطّعتم أو حرّقتم أو قتلتم، ولا تتركوا الصلاة المكتوبة متعمدين، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة، ولا تركبوا المعصية فإنها من سخط الله، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها، ولا تفرّوا من القتل والموت وإن كنتم فيه، ولا تعصين والديك ، وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلّها فاخرج، ولا تضع عصاك عن أهلك، وأنصفهم من نفسك " . ينظر : ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٠٠.

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠.

(١٩)المصدر نفسه ، ص ٣٠٠.

(٢٠)المصدر نفسه ، ص ٣٠٠.

(٢١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ١٩٢-١٩٦؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣، ص ١١٨٤-١١٩١.

(٢٢)السيوطي ، در السحابة ، ص ٩٦.

(٢٣)المزي ، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص ٧٨-٧٩.

(٢٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٢٧٦؛ ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٨٢.

(٢٥)الطحاوي ، مشكل الاثار ، ج٦، ص ٢٤٨.

(٢٦) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٧٨.

(٢٧) ابن حنبل ، المسند ، ج٢٩، ص ٢٩٨.

(٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص ٣٦٨-٣٧٠؛ ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ١١٨.

(٢٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨، ص ٦٧-٦٨.

(٣٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٩٧.

(٣١)المصدر نفسه ، ص ١١٨.

(٣٢)المصدر نفسه ، ص ٢٩٩.

(٣٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥.

(٣٤) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٩٩.

(٣٥) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٢٦.

(٣٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٣، ص ١٨٧-١٨٨؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٨، ص ٢٤١.

(٣٧)ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٠٧.

(٣٨)المصدر نفسه ، ص ٣٠٧، ٣٠٨.

(٣٩) بلي : بطن من قضاعة من القحطانية سكنت شمال وغرب شبه الجزيرة العربية . ينظر: القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ج١، ص ١٨٠.

(٤٠) برقة : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وإفريقية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص ٣٨٨.

(٤١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص ٢٦٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٥٠٤؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ٦٥.

(٤٢)السيوطي ، در السحابة ، ص ٦٥.

(٤٣) النضو : البعير المهزول . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص ٣٣٠.

(٤٤) ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج١، ص ٥٦.

(٤٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج٢، ص ٣٣١.وفي رواية اخرى ان خطبة الرسولﷺ كانت يوم حنين . ينظر : ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج١، ص ٦٥٤.

(٤٦) السهيلي ، الروض الانف ، ج٧، ص ٩٥.

(٤٧) السيوطي ، در السحابة ، ص ١٣٣.

(٤٨) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١١، ٣١٢.

(٤٩) المزي ، تهذيب الكمال، ج٢٠، ٢٠٤.

(٥٠) تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٩٧.

(٥١) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٢٠.

(٥٢) ابن حجر ، الاصابة ، ج٤، ص ٤٢٩.

(٥٣) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١٦.

(٥٤)المصدر نفسه ، ص ٥٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٦، ص ٢٩٦.

(٥٥) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٥٦.

(٥٦) العتود : ما رعى وقوي واتي عليه حول . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص ٢٨٠.

(٥٧) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣١٩.

(٥٨)المصدر نفسه ، ص ٣٢٦.

(٥٩) الفروج : وهي الأقبية المشقوقة من وراء. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢، ص ٣٤١.

(٦٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب، ص ٣١٩.

(٦١)المصدر نفسه ، ص ٣٢١.

(٦٢) سورة الفلق ، الآية : ١.

(٦٣) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٢٦.

(٦٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٥، ص ٣٥٩-٣٦٢.

(٦٥) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٨٦.

(٦٦) امين ، فجر الاسلام ، ص ٢٠٩.

(٦٧) السيوطي ، در السحابة ، ص ٨٤

(٦٨) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٨٧.

(٦٩)المصدر نفسه ، ص ٢٨٦؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،ج١٣، ص ٣٧.

(٧٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٧٠؛ الخرائطي ، اعتلال القلوب ،ج٢، ص ٣٥٦.

(٧١) ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج٣، ص ١٩٢.

(٧٢)المزر : نبيذ الشعير والحبوب . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥، ص ١٧٢.

(٧٣) الكوبة : الطبل . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣، ص ٣٤٩.

(٧٤) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب، ص ٢٨٦ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج١٠، ص ٣٧٤، والقنين : الطنبور . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣، ص ٣٤٩.

(٧٥) السيوطي ، در السحابة ، ص ٨٣.

(٧٦)المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٥، ص ١٥٦-١٦١.

(٧٧) الراوية : الوعاء يحمل فيه الماء كالقربة ونحوها. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١، ص ٦٤٢.

(٧٨)مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣، ص ١٢٠٦؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٦، ص ١٩.

(٧٩) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١، ص ٩.

(٨٠) الجاعرتان : موضعا الورك المشرفان على الفخذين . ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص ١٤١.

(٨١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣، ص ١٦٧٣.

(٨٢) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ١٨١، در السحابة ، ص ٤٠-٤٢.

(٨٣) الزركلي ، الاعلام ، ج٢، ص ١٠٤.

(٨٤) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب، ص ٣٠٣.

(٨٥)المصدر نفسه ، ص ١١٧.

(٨٦)المصدر نفسه ، ص ٢٩٢.

(٨٧)المصدر نفسه ، ص ٢٩٤.

(٨٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤، ص ٣٩٣.

(٨٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥، ص ١٥٦.

(٩٠)السيوطي ، در السحابة ، ص ٨٠.

(٩١) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب، ص ٣٣٤.

(٩٢)نجران : مدينة في مخاليف اليمن من جهة مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص ٢٦٦.

(٩٣) ابن عبد الحكم ، فتوح والمغرب ، ص ١١٨، ٣٣٣، ٣٣٤.

(٩٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٤، ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٩٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٦٦٥.

(٩٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢ ، ص ١٩٠؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ٧٤.

(٩٧) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ٣٠٥.

(٩٨)المصدر نفسه ، ص ٣٠٥.

(٩٩)ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٦٣١؛ ابن حجر، الاصابة ، ج٣،ص ١١٠؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ٧٢.

(١٠٠) البخاري ، التاريخ الكبير، ج٤، ص ٨٧.

(١٠١) العجلي ، معرفة الثقات ، ج١، ص ٤١٨.

(١٠٢)ابن حجر ، الاصابة ، ج٣، ص ١١٠.

(١٠٣) السيوطي ، در السحابة ، ص٧٢.

(١٠٤)ابن حنبل ، المسند ، ج٢٩، ص ٧٦؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢١، ص ٣٦٠.

(١٠٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢١، ص ٣٦٢.

(١٠٦) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٤١.

(١٠٧)المصدر نفسه ، ص ٣٤٣؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ٢٥.

(١٠٨) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٤٣.

(١٠٩)المصدر نفسه ، ص ٣٣٥؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ١٢٥-١٢٦.

(١١٠) ابن حجر ، الاصابة ، ج٧، ص ١١٩.

(١١١) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٣٥ ؛ ابن منده ، معرفة الصحابة ، ص ٨٦٢.

(١١٢) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢، ص ٣٧١.

(١١٣) ابن حجر ، الاصابة ، ج١، ص ٤٣٩؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ص ١٧٦، در السحابة ، ص ٣٣.

(١١٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢، ص ٨١؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج١، ص ٤٣٩.

(١١٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢، ص ٨١؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج١، ص ٤٣٩.

(١١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٣٤٦ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة، ص ٢٤٣، در السحابة، ص ١٢٢.

(١١٧) ابن عبد الحكم ، اخبار مصر والمغرب ، ص ٣١٤.

(١١٨)المصدر نفسه ، ص ١٤١، ٣١٣.

(١١٩) ابن عبد الحكم ، اخبار مصر والمغرب ، ص ١٤١، والمخمص : طريق في جبل عير إلى مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص ٧٣.

(١٢٠) الاستيعاب ، ج١، ص ٢٠٧.

(١٢١) حسن المحاضرة ، ج١، ص ١٧٨.

(١٢٢)العجلي ، معرفة الثقات ، ج١، ص ٢٥٩؛ ابن حجر ، تعجيل المنفعة ، ج١، ص ٣٦٨–٣٧٠.

(١٢٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١، ص ٢٠٧.

(١٢٤)ابن حجر ، الاصابة ج١، ص ٥٠١.

(١٢٥) سورة النجم ، الآية : ٣٢.

(١٢٦)ابو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج١، ص ٤٧٨.

(١٢٧) التميمة : وهي خرزات كان الاعراب يعلقونها على اولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢، ص ٧٠.

(١٢٨)ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٥٧٤.

(١٢٩)المصدر نفسه ، ج٢، ص ٦٨٨.

(١٣٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ١٦٤.

(١٣١)المصدر نفسه ، ص ١٦٥.

(١٣٢)المصدر نفسه ، ص ٣٣٥؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٤، ص ٤٥٣؛ السيوطي ، در السحابة ، ص٩٣.

(١٣٣)السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٣٩.

(١٣٤) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٤٤؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤، ص ٣٢٣؛ السيوطي ، در السحابة ، ص ١١٦.

(١٣٥) المزي ، تهذيب الكمال، ج١٧، ص ٢٨.

(١٣٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧، ص ٣١٧؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦، ص ١٣٩.

(١٣٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧، ص ٣٠.

(١٣٨) المصدر نفسه ، ج١٧، ص ٣١.

(١٣٩)المصدر نفسه ، ج١٧، ص ٣٢.

(١٤٠) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤، ص ١٧١١.

(١٤١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧، ص ٣١.

(١٤٢)المصدر نفسه ،ج١٧، ص ١٧٤.

(١٤٣) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٦، ص ٢٧.

(١٤٤) الكليني ، الكافي ، ج٥، ص ١٢٢.

(١٤٥) صحيح مسلم ، ج١، ص ٣٦٤.

(١٤٦)الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٦، ص ٣٢٠. .

(١٤٧) ج ٥، ص ١٨٤.

(١٤٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٦، ص ٣٧٨؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٢، ص ٢٩٠؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٦١.

(١٤٩)ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٣٠٣.

(١٥٠) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١، ص ٤٤٥.

(١٥١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٩، ص ١١٣-١١٤.

(١٥٢) ابو داوود، سنن ابي داوود ، ج٣، ص ١٩٢.

(١٥٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦، ص ٢٤٢-٢٤٤.

(١٥٤) ابن حنبل ، المسند ، ج٥، ص ٧٥.

(١٥٥)المصدر نفسه ، ج١١، ص ٥٦٣.

(١٥٦)المصدر نفسه ، ج٤٥، ص ٢٠٢.

(١٥٧)المصدر نفسه ، ج١١، ص ١٨٠.

(١٥٨)المصدر نفسه ، ج٤٥، ص ٢٠٣؛ ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ١٤١.

(١٥٩) ابن حنبل ، المسند ، ج٢٧، ص ١٤٠، ج٣١، ص ٣٠٤.

(١٦٠) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦، ص ٣١-٣٣.

(١٦١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٢، ص ١٠٢-١٠٧.

(١٦٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٦٠٧.

(١٦٣) الطرابيشي ، رواة محمد بن اسحاق ، ص ٦٤.

(١٦٤) ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٣، ص ١٥١.

(١٦٥)المصدر نفسه ، ج٣، ص ١٥١.

(١٦٦) الطبقات الكبرى، ج١، ص ٨٩، ١٧٠، ١٧٤، ٣٠١، ٣٥٢، ٣٥٣، ...

(١٦٧) فتوح مصر والمغرب ، ج١، ص ٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ١٥٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٩١،...

(١٦٨) انساب الاشراف ، ج١، ص ٣٩٠.

(١٦٩) تاريخ ، ج٢، ص ٣٥٦، ٦٤٥، ٦٥٥، ج٣، ص ٢٩، ١٤٠.

(١٧٠) الاصابة ، ج١، ص ٣٨، ٣٨٧، ٥٠٢، ج٢، ص ٢٥١، ٥٢٢، ....

(١٧١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٥، ص ٣٠٦-٣٠٧ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٧.

(١٧٢) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣، ص ١٤٥٧.

(١٧٣) سورة النجم ، الآية : ٣٢

(١٧٤) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج١، ص ٤٣٨.

(١٧٥) ابو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج١، ص ٤٧٨.

(١٧٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥، ص ٣٩٩؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٧، ص ٤٥.

(١٧٧) ج٧، ص ١٤٩.

١٧٨ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٩، ص ١٦١-١٦٢.

(١٧٩) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٦، ص ٣٨.

(١٨٠) ابن ماجه ، سنن ابن ماجة ، ج١، ص ٤٩٠.

(١٨١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١، ص ٤٣٥.

(١٨٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١، ص ٣٤٠.

(١٨٣)ابن حبان ، الثقات ، ج٤، ص ٣٣، ٣٥؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣، ص ٤٠٤-٤٠٥ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٥.

(١٨٤) البخاري ، التاريخ الكبير،ج١، ص ٤٤١.

١٨٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٣، ص ٢٨٢-٢٨٣؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٦٣.

(١٨٦) الحديث المرسل : هو الذي حصل فيه انقطاع في اخر السند . ينظر : ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) ، معرفة انواع الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، (دار الفكر ، سوريا ، بيروت ، ١٩٨٦م) ، ص ٥٢.

(١٨٧) بن حبان ، الثقات ، ج٦، ص ٣٠٢؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٩، ص ٥-٦؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٣، ص ١٩٤؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٦٧.

(١٨٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٩، ص ٥٢١؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٨.

(١٨٩)البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤، ص ١٥١٢.

(١٩٠) ابن حبان ، الثقات ، ج٤، ص ٣٢١؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢، ص ٢٠٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣، ص ٢٤٥؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٦٨.

(١٩١) ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج٣، ص ٤١.

(١٩٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢، ص ٥٠-٥١؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٤، ص ١٨٦؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(١٩٣) ابن حنبل ، المسند ، ج١٥، ص ٤٩٨، ج١٧، ص ٣٩١.

(١٩٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢، ص ٥٩١؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٦.

(١٩٥) ابن حنبل ، المسند ، ج٢٨، ص ٢٠٣.

(١٩٦)الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣، ص ٦١؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٥٩.

(١٩٧) ابن حنبل ، المسند ، ج٢٨، ص ٢٠٣، ج٢٩، ص ١٦٨.

(١٩٨) ابن حبان ، الثقات ، ج٧، ص ١١١؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨، ص ١٤٦-١٤٧؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦، ص ٣٠٤؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٦١.

(١٩٩) إيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وهي آخر الحجاز وأول الشام . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص ٢٩٢.

(٢٠٠) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج١٠، ص ٣٩.

(٢٠١ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٤، ص ١٦٤؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢، ص ٩٨٨.

(٢٠٢) المزي ، تهذيب الكمال ،ج٣١، ص ٢٣٣-٢٣٧؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤، ص ٥٣٩.

(٢٠٣) ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج١، ص ١٩١.

(٢٠٤)المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٣٢.

(٢٠٥)ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج٢، ص ٢٧٢.

(٢٠٦)المصدر نفسه ، ج٣، ص ٤٤.

(٢٠٧) النسائي ، السنن الكبرى ، ج٣، ص ٢٥٤.

(٢٠٨)المصدر نفسه ، ج٦، ص ٢٩.

(٢٠٩)المصدر نفسه ، ج٦، ص ١٣١.

(٢١٠)المصدر نفسه ، ج٧، ص ٩٨.

(٢١١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢، ص ٦٤٦.

(٢١٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٣٥٨.

(٢١٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤، ص ٥٢٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٤، ص ٢٥٥-٢٧٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤، ص ٧١٠-٧١٩؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٣٠١.

(٢١٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨، ص ١٤٣.

(٢١٥) جعل هشام بن عبد الملك من الرصافة، وهي مدينة غير بعيدة من الرقّة مقراً لخلافته، فضّل الاقامة بها، لأنه كان يكره هواء دمشق، خوفاً من الطاعون الذي فشا في ايامه. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٢٨؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص١٩٨.

(٢١٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص ١٢٧.

(٢١٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٤، ص ٢٥٥-٢٧٨.

(٢١٨) ابن حنبل ، المسند ، ج٣٨، ص ٤٦٢.

(٢١٩) ابو زرعة الدمشقي ، تاريخ ابي زرعة ، ص ٥٢٤.

(٢٢٠) ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ص ٢٤٢.

(٢٢١ القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج٣، ص ٢٣٢.

(٢٢٢)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص ٣٦-٣٧؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٢٢٣ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦، ص ٢٧٧-٢٨٦.

(٢٢٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٩، ص ٢٢٥؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ١٦٠؛ الطرابيشي ، رواة محمد بن اسحاق ، ص ٣٧ .

(٢٢٥)الطرابيشي ، رواة محمد بن اسحاق ص ٤١

(٢٢٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢، ص ٦٧.

(٢٢٧) سلامة ، مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة ، ص ١٠٦.

(٢٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦، ص ١٧٩.

(٢٢٩) الشفا ، ج١، ص ١٢٣، ١٧٠، ٢٢٤، ٣١١، ٣١٣، ج٢، ص ٢١٧.

(٢٣٠)عيون الأثر ، ص ٣١، ٦٤، ١٠٣، ١٢١، ١٥٢.

(٢٣١)تاريخ الاسلام ، ج١، ص ٧٧٦.

(٢٣٢) البداية والنهاية ، ج٢، ص ٣٤٦، ج٣، ص ٢٠٣، ٤٢٥، ج٤، ص ٣٤١، ج٦، ص ٣٣٧، ٤٨٣، ج٧، ص ١٦٠، ٣٨٥، ج٨، ص ١٤٩، ١٦٦، ج٩، ص ٢٣٦، ج١٩، ص ٣٥، ١٠٦.

(٢٣٣)إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،ج٢، ص ٢٤١، ج٧، ص ٤٧، ج٨، ص ٩٩، ١١٧، ١٢٨،٢٥٤، ج١٠، ص ٦١، ٢٣٣، ج١١، ص ١٢١، ج١٢، ص٤٨، ٣٢٥، ج١٣، ص ٣٢٢.

(٢٣٤) حمادة ، اعلام السيرة النبوية ، ص ٢٠.

(٢٣٥) ابن حجر ، المعجم المفهرس ، ص ١٧٩.

(٢٣٦) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥، ص ١٥٠.

(٢٣٧) البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢، ص ٦٩، سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج١، ص ١٦٢.

(٢٣٨) الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص ٣١٣.

(٢٣٩) التنبيه والاشراف ، ص ٣١٠.

(٢٤٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، المقدمة ، ص ٥.

(٢٤١)المصدر نفسه ، المقدمة ، ص ٧، ٨.

(٢٤٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٠، ص ٢٤٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٧، ص ١٦٥.

(٢٤٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦، ص ١٥٠.

(٢٤٤)المصدر نفسه ، ج٦، ص ١٥٠؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، م١، ج٢، ص ٢٨.

(٢٤٥) الأعظمي ، مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود يتيم عروة ، ١٤٠١هـ.

(٢٤٦)الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص ١٥٠؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج٨، ص ١٤٦.

(٢٤٧)الطبقات الكبرى ، ج١، ص ١٦٦.

(٢٤٨) انساب الاشراف ، ج١، ص ٣٥١.

(٢٤٩ تاريخ ، ج٢، ص ٣١٦.

(٢٥٠) الاصابة ، **ج١**، ص ٢٧١، ٢٩١، ٤٦٠، ٤٨٩، ٥١٨، ٥٥٩، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، **ج٢**، ص ٣٥، ١٦٩، ٢٠٤، ٣٦٢، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٣، ٥٠٠، ٥١٥، **ج٣**، ص ٣٤، ٥٣، ٨٦، ٩٧، ١٦٩، ٣٦٧، ٤٨٣، **ج٤**، ص ١٧٠، ٣٨٠، ٤١٥، ٤٤٠، ٦٠٤، **ج٥**، ص ٣٦٤، **ج٦**، ص ٣٦، ١٣١.

(٢٥١) ينظر : الفرد ، ج . بتلر ، فتح العرب لمصر ، ص١٣٢-١٣٨.

(٢٥٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٧، ص ٤٨.

(٢٥٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٦٠٧.

(٢٥٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص ١٧٧؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص ٤٦٤؛ السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج٢، ص ١١٥.

(٢٥٥) السلامي ، مقدمة تحقيق كتاب الروض الانف للسهيلي ، ص ٧. ، ص ٧.

(٢٥٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص ١٧٧؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٥٣١.

(٢٥٧) مصطفى السقا واخرون ، مقدمة كتاب السيرة النبوية لابن هشام ، ص ١٢.

(٢٥٨) القفطي ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، ج٢، ص ٢١٢.

(٢٥٩) الطرابيشي ، رواة محمد بن اسحاق ، ص ١٩٤.

(٢٦٠) منسوب إلى برقة بلد بعد الإسكندرية إذا توجه الإنسان إلى الغرب .ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ص١٨١؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ٩١.

(٢٦١) البغدادي ، هدية العارفين ، ج١، ص ٥٧؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص ١٢٧؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١، ص ٢٨٦.

(٢٦٢) ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢، ص ١١٣، ١١٤، ١٥٦.

(٢٦٣) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج١،ص ٤٨٠.

(٢٦٤)المصدر نفسه ، ج١، ص ٤٨٠.

(٢٦٥)المصدر نفسه ، ج١، ص ٤٨٠؛ ابن خير الاشبيلي ، فهرسة مارواه عن شيوخه ، ص ٢٠٢.

(٢٦٦) ابن عطية الاندلسي ، فهرسة ابن عطية ، ص ٧٠، ٩٣.

(٢٦٧) الروداني ، صلة الخلف بموصول السلف ، ص ٢٦٣.

(٢٦٨) المعجم الكبير ، ج١، ص ١٢٦، ج٢، ص ١١١، ١٤٨، ٢٢٧...

(٢٦٩) المعجم الصغير ، ج١، ص ٩٣، ١٣١.

(٢٧٠) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٥، ص ٢١٣.

(٢٧١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٣، ص ١٠٥، ج١١، ص ٦٠، ج١٢، ٤٣٤، ج١٨، ٣٤١، ج١٩، ص ٣٤٩، ٣٥٣، ج٤٠، ص ٥١٨، ج٤٥، ص ٤٨٤.

(٢٧٢) المصدر نفسه ، ج٣، ص٧٢، ج٩، ص ٨١.

(٢٧٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١، ص ٥٠٦.

(٢٧٤) تذكرة الحفاظ ، ج٢، ص ١٥٦.

(٢٧٥) القفطي ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، ج٢، ص ٢١٢.

(٢٧٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠، ص ٥٠٦.

(٢٧٧) ابن حجر ، الاصابة ، ج٢، ص ١٠٥.

(٢٧٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢١، ص ١٤٠-١٤١.

(٢٧٩) يعد من مشاهير رواة مغازي ابن اسحاق ، وقد سمعها عنه مرتين ، ولعل هذه الشهرة هي حينما صنف محمد بن اسحاق سيرته في القراطيس صير القراطيس لسلمة فكانت تفضل رواية سلمة على رواية غيره لحال تلك القراطيس ، ولذا قيل فيه ليس من لدن بغداد الى ان تبلغ خراسان اثبت في ابن اسحاق من سلمة بن الفضل . ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤، ص ١٦٩؛ ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٣، ص ٣٤٠؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص ٧، ج٧، ص ١٢٢ .

(٢٨٠) وهو ابو القاسم مسلم بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الاندلسي ، من اهل قرطبة ، مؤرخ ومحدث رحالة . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦، ص ١١٠.

(٢٨١) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٦، ص ٢١٧.

(٢٨٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١، ص ٢٢٥، ج٢، ص ٢٧٨، ج٢٤، ص ٢٤٧؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٨، ص ٢٦.

(٢٨٣)المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢١، ص ٦٠٢-٦٠٣.

(٢٨٤)ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨، ص ١١٧؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١، ص ٢٩٠ ؛ الطرابيشي ، رواة محمد بن اسحاق ، ص ٣٢٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

اولا- المصادر:

ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) .

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد علي معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م)

البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) .

٢-التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)

٣-صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا، ط٣، (دار ابن كثير ، اليمامة -بيروت ، ١٩٨٧م).

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٤- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض الزركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م)

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
٥-دلائل النبوة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ)
٦ -السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط٣، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م).
الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
٧-سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م)
ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
٨ -الجرح والتعديل ، (دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٥٢م)
ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد(ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
٩-الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين احمد ، (دار الفكر ، ١٩٧٥م).
ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
١٠-الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ).
١١-تعجيل المنفعة ، تحقيق : اكرام الله إمداد الحق ، (دار البشائر ، بيروت ، ١٩٩٦م).
١٢-تهذيب التهذيب ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٤م).
١٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ)
١٤- لسان الميزان ، ط٣، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م).
١٥ -المعجم المفهرس أو تجريد اسانيد الكتب المشهورة والاجزاء المنثورة ، تحقيق: محمد شكور المياديني، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م)
الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)
١٦- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م)
ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م)
١٧-العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، (دار الخانجي ، بيروت ، ١٩٨٠م)
١٨-مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرون ، اشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ،(مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ)

الخرائطي ، ابو بكر محمد بن جعفر السامري (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٩م)
١٩-اعتلال القلوب ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، ط٢، (نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة –الرياض ، ٢٠٠م)
الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
٢٠- تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م)
ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م)
٢١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م)
ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)
٢٢-تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط٢، (دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧هـ).
ابن خير الاشبيلي ، محمد بن خير بن عمر (ت٥٧٥هـ / ١١٧٩م)
٢٣- فهرسة مارواه عن شيوخه ،تحقيق: محمد فؤاد منصور، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)
ابو داوود ، سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ / ٨٨٨م)
٢٤- سنن ابي داوود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (المكتبة العصرية ، بيروت)
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢٥-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م)
٢٦- تذكرة الحفاظ ، تحقيق : زكريا عميرات ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)
٢٧-سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط٣، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م).
الروداني ، محمد بن سليمان (ت١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م)
٢٨-صلة الخلف بموصول السلف ، تحقيق : محمد حجي ، (دار الغرب ، بيروت ، ١٩٨٨م)
ابي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)
٢٩-تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، دراسة وتحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني ، (مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د.ت)
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)
٣٠-الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م).

السهيلي ، بو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله(ت٥٨١هـ/ ١١٨٥م)
٣١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١م).
ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت٧٣٤هـ /١٣٣٣م)
٣٢- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق : ابراهيم محمد رمضان ، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
٣٣-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (المكتبة العصرية ، صيدا ، د.ت)
٣٤-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ١٩٦٧م).
٣٥-در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، تحقيق وتعليق : حمزة النشرتي ، وعبد الحميد مصطفى ابراهيم ، وعبد الحفيظ فرغلي ، (المكتبة القيمة ، القاهرة).
الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)
٣٦-الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى ، (دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م)
ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) .
٣٧-معرفة انواع الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، (دار الفكر ، سوريا ، بيروت ، ١٩٨٦م).
الطبراني ، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ / ٩٧٠م)
٣٨-المعجم الصغير ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج امرير ، (المكتب الاسلامي ، دار عمار ، بيروت –عمان ، ١٩٨٥م)
٣٩-المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د.ت)
الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
٤٠-تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، (دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ)
الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة (ت٣٢١هـ / ٩٣٣م)
٤١-مشكل الاثار، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧م)

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
٤٢- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي بن محمد البجاوي ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م)
ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ /٨٧٠م)
٤٣-فتوح مصر والمغرب ، (مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٥هـ)
العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).
٤٤-معرفة الثقات ، (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٩٨٥م)
ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ / ٩٧٥م)
٤٥-الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م)
ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١ / ١١٧٥م)
٤٦-تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق : علي شيري ،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨م)
ابن عطية الاندلسي ، عبد الحق بن غالب (ت٥٤٢هـ / ١١٤٧م)
٤٧- فهرسة ابن عطية ، تحقيق: محمد ابو الاجفان ، ومحمد الزاهي ، ط٢، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣م)
ابن فرحون ، ابراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ / ١٣٩٦م)
٤٨-الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)
القاضي عياض، ابو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩) .
٤٩-ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي ، (مطبعة فضالة ، المغرب ، ١٩٧٠م) .
٥٠-الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م).
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٥١-آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت-١٩٦٠م).
القفطي ، علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ /١٢٤٨م)
٥٢-انباه الرواة على أنباه النحاة ، (المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ)
القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م)
٥٣-نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٠م)
ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م)

٥٤- البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (دار هجر ، ٢٠٠٢م)
٥٥-السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٧٦م)
الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).
٥٦-الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، ط٥، (طهران- د.ت).
ابن ماجة ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)
٥٧-سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)
ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)
٥٨- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م)
المزي ، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
٥٩- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م)
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م)
٦٠-التنبيه والاشراف، تصحيح :عبد الله اسماعيل الصاوي ، (دار الصاوي ، القاهرة ، د.ت)
مسلم ، ابو الحسن القشيري(ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
٦١-صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار احياء التراث ، بيروت ، د، ت)
المقدسي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالبشاري (ت نحو ٣٨٠هـ/٩٩٠م)
٦٢- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م)
المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)
٦٣-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م)
٦٤-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ)
ابن منده ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق العبدي (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).
٦٥-معرفة الصحابة ، تحقيق وتقديم وتعليق : عامر حسن صبري ،(مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥م)

ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ / ١٣١١م)
٦٦-لسان العرب ، ط٣، (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ)
النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م).
٦٧-السنن الكبرى ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢، (مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٩٨٦م)
ابو نعيم الاصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
٦٨-حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ)
٦٩-معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (دار الوطن ، الرياض ، ١٩٨٨م).
ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت٢١٨هـ /٨٣٣م)
٧٠- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا واخرون ، ط٢، (مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥م).
الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر المصري (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م).
٧١-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، (مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٩٩٤م).
ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٧٢-معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م).
اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت٢٩٢هـ / ٩٠٤م)
٧٣-البلدان ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ)
٧٤-تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت- د.ت).
ثانياً- المراجع:
امين ، احمد
٧٥-فجر الاسلام ، ط٢، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢م)
البغدادي ، اسماعيل باشا
٧٦-هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين،(وكالة المعارف ، استانبول، ١٩٥١م)
حمادة ، فاروق
٧٧-اعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة مصنفاتهم ومناهجه، (مجمع الملك فهد ، المدينة المنورة ، د، ت).
دوحان، عبد الكريم ابراهيم

٧٨-نشأة المدرسة التاريخية في الشام والحجاز ومصر والعراق ،(مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠١٠م)

الزركلي ، خير الدين

٧٩- الاعلام ، ط١٥، (دار العلم للملايين ، د.م ، ٢٠٠٢م).

سركيس ، يوسف اليان

٨٠-معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (مطبعة سركيس ، مصر ، ١٩٢٨م) .

سزكين ، فؤاد .

٨١-تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي ، راجعه: عرفة مصطفى ، وسعيد عبد الرحيم ، (جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٩٩١م).

سلامة ، محمد يسري

٨٢-مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة ، تقديم : بشار عواد معروف ،(دار الجبرتي ، القاهرة ،١٤٣١هـ)

السلامي ، عمر عبد السلام

٨٣-مقدمة تحقيق كتاب الروض الانف للسهيلي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م).

الطرابيشي ، مطاع .

٨٤-رواة محمد بن اسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات ، (دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٤م)

الفرد ، ج . بتلر

٨٥- فتح العرب لمصر ، عربه : محمد فريد ابو حديد بك ، ط٢، (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦م)

الكتاني ، محمد بن ابي الفيض .

٨٦-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، (دار البشائر الاسلامية ، ٢٠٠٠م)

كحالة ، علي رضا

٨٧-معجم المؤلفين ، (مكتبة المثنى ، دار احياء التراث ، بيروت)

مصطفى السقا واخرون

٨٨-مقدمة تحقيق كتاب السيرة النبوية لابن هشام ، (مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥م)

ناجي ، عبد الجبار .
٨٩-دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، ط٢، (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩م)
ثالثاً- الدوريات
الأعظمي ، محمد مصطفى
٩٠-مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود يتيم عروة ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠١هـ .